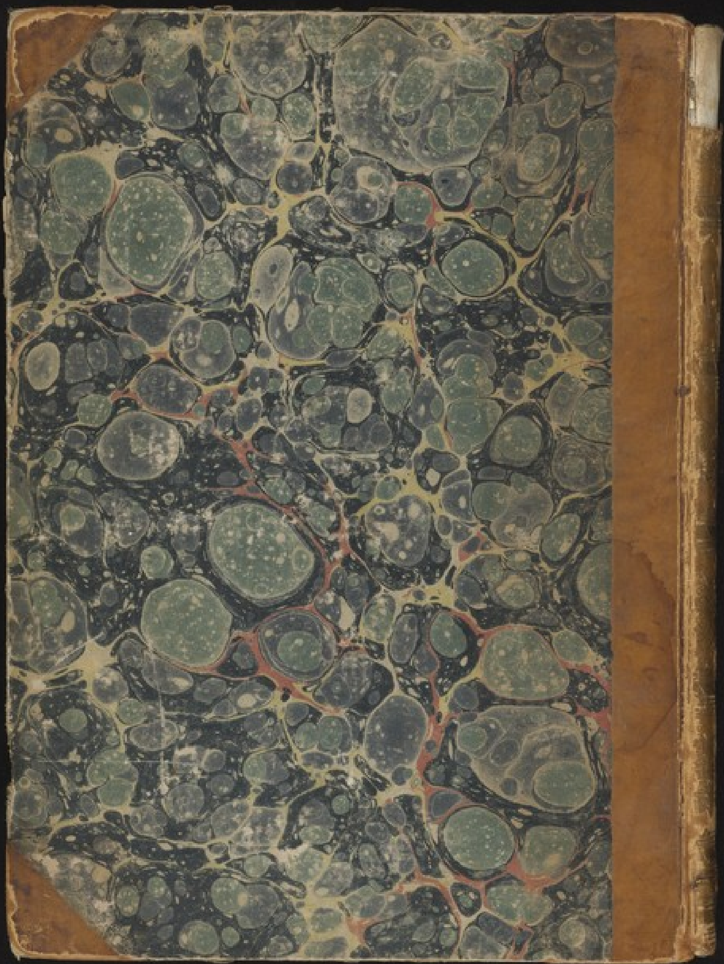
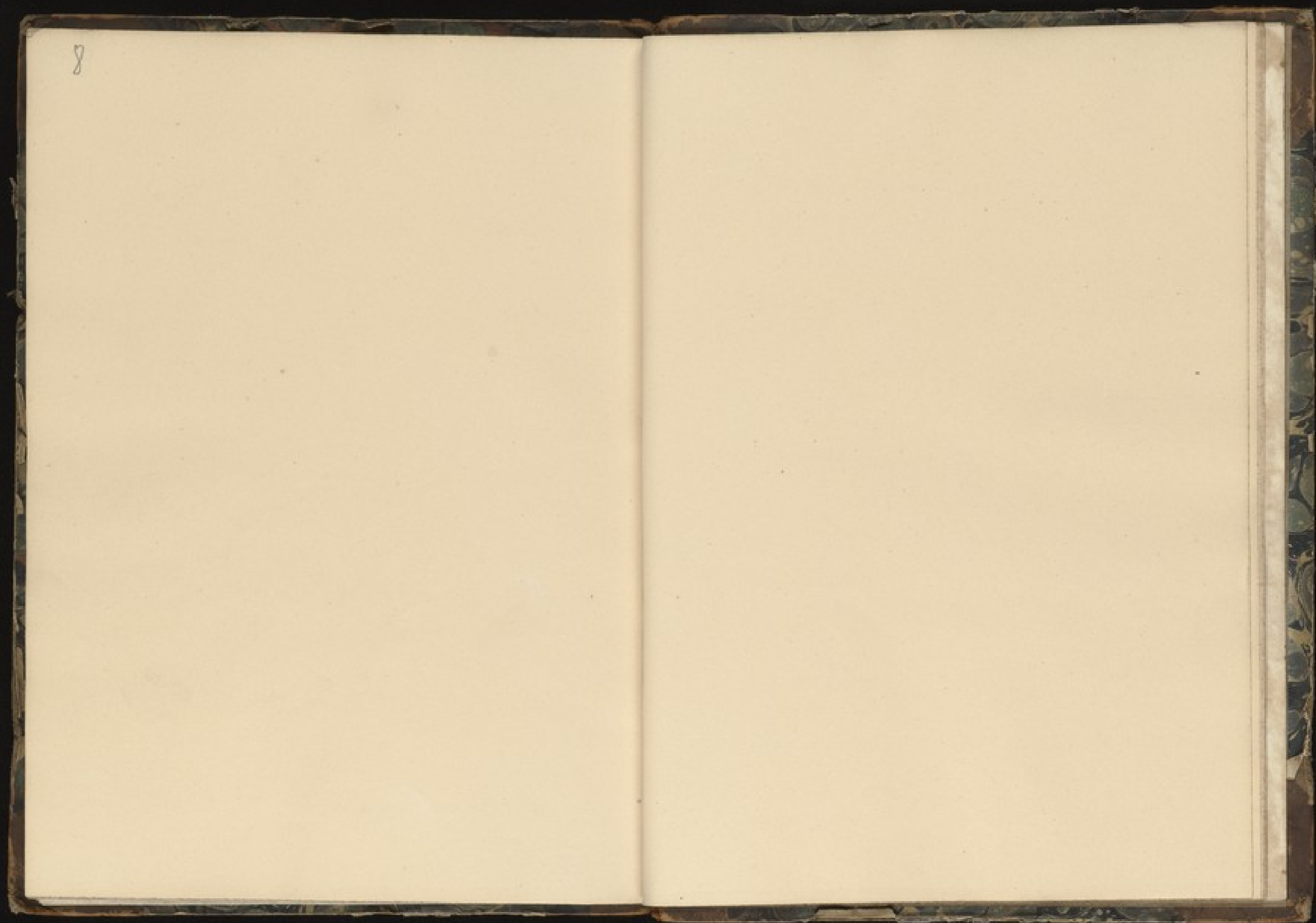
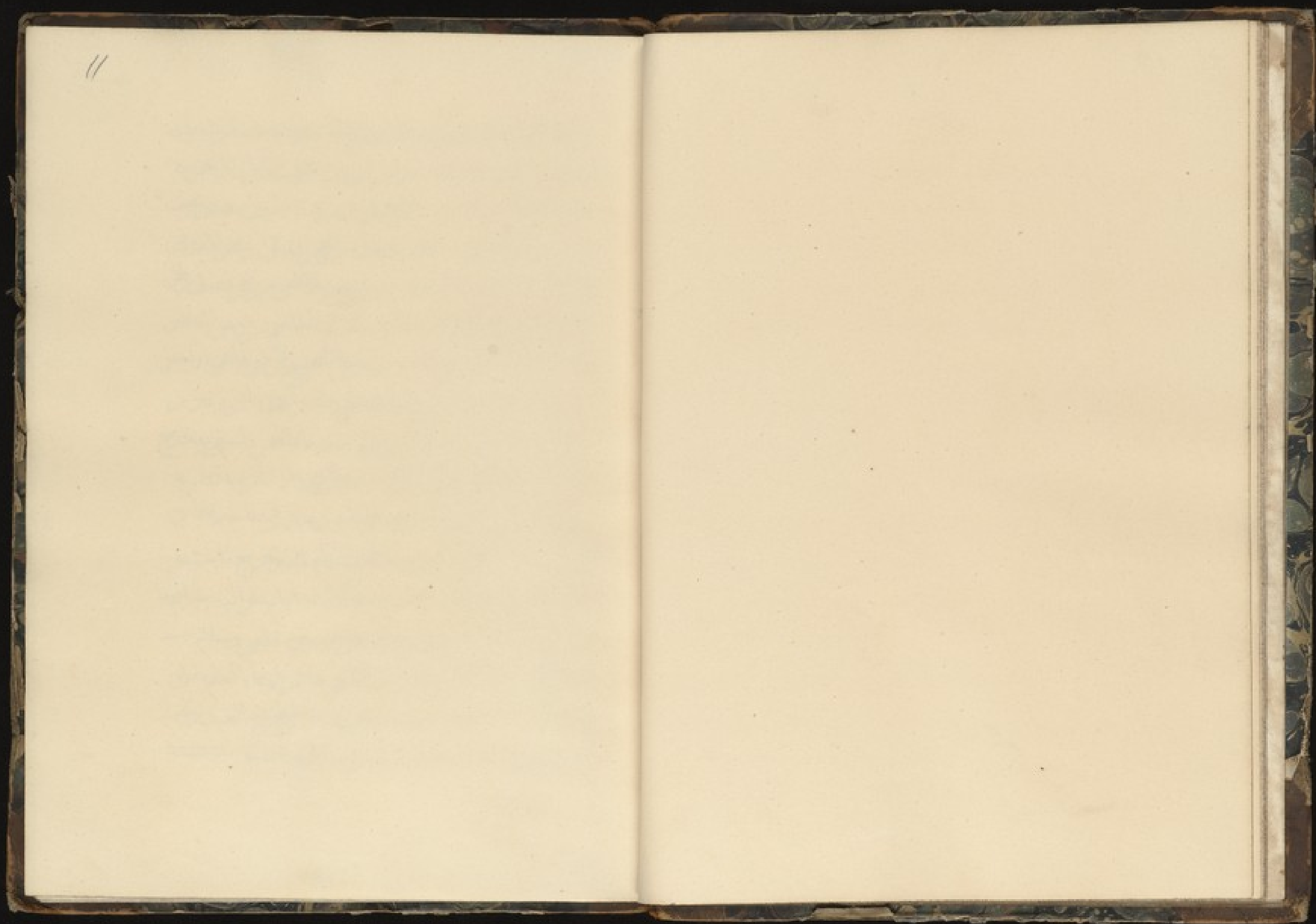


2





من هذا الحجر النباتي الذي به قوام الدنيا ولولاه ما سارت بك
القدماء قال الاستاد خذ من الرزين الطيب المايل الى الحمره
منقي ما تختار ويغسل ويلوح في بيز ربين اثنين حتى يجف
استقطره يقطر منه دهن وخذ من الحجر النباتي وهو المعدني
حجر النار ومن ارضية المقطره ومن جير بلا طفي من كل نصف رطل
اسحق الجميع سحقا بليغا واغمرهم بثلاثة امثالهم من دهن القاطر
وقدره اربعة ارطال ونصف واجعل الجميع في قرع اعميا ويعفن
اسبوعا وتخرجه واغلي عليه وصفي ماه واعمد ما بقي بيز ر
وروقه وجرع بعلقه فانه ينزل منه ما احمر فاسقي به قدح
من ٦ ل ٥ ل الحجر المذكور في اناء زجاج فاذا شربه قطره
ثم خذ القاطر الطبخ به ملغمه فضه وعبد في طاسه نحاس
احمر بلا بياض على نار معتدلة ثلاث ايام فانه يخرج ثابت
والا فاغمره في مكحله وادمسه هكذا ٣ ايام متواليه بلياليهما
ينعقد ثابت واحد من ذلك على خمسين قلعي وسلام
باب فايد يوخذ الرصاص والقلعي فاحرقهما بالعلم حتى
يصيروا ترابا تسحقه بزيت ونطرون والطبخ به العبد يخرج
احمرا يلقي منه واحد على الف اسرب يقوم شمسا

كتاب يسما جنة الخلد والله اعلم يوخذ من النار وهي لناسه
لا سه اثنين ومن التراب ٢/٨ ٧ قاطه لا وهو ٢ ٦١ طه ٢ غه
لا واحد ومن الما وهو ٢/٧ قاطه ٧ خمسه ومن الهوا وهو
٢ ٦١ ٢ طه ٢ واحد وامزج الما والهوا وحدهم والنار
والتراب وحدهم ثم اقسم الما والهوى ستة اقسام وازجم
الارض والنار بجز من الستة امكلسه الى الارض حتى يبرد
وعيده الى البودقه حتى يذوب وارجم بجز اخر من الستة
وفرغه على الارض حتى يبرد وعيده الى السبك مع قسم
اخر حتى يفرغ الستة وانت تبرد وتعيده السبك وتروبهم
بخرج الما والهوى وتذهب النار والارض وصفه من الهوى
ثلاثة عوض الذي نقص منهم يقوم الجميع على الخلاص انتهى .
بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر ابن حيان اعلم ان الحجر
الذي لا يتم الصنعة الشريفة الالهية الا به ليس هو بعيد عن
المرام وساير العقاقير يسيره وحقيره لا خطر لها ولا قدر
توجد بثمن وغير ثمن فان عزم في بعض الاوقات فبلا فلوس
يشترى والحجر الذي يكمل التدبير به مطروح لا يباع يوجد
في الطرق والمزابل كما قال فيه الشاعر ÷

هو

هو الحجر الموجود في كل بلدة ÷ وفي الطرح مطروح وحول المزابل له
ثم تدبر الجميع ولا مها وهو الشي منعوت لنا في رسايلي واتفق
جميع الفلاسفة من جميع الاقطار ان حجرهم واحد لا تقوم
الصنعه الا به كما علمهم واحد وتدبيرهم واحد وهو حجر
وليس بحجر وبثمن وبغير ثمن دليل حقير رفيع موجود في الكناسا
والمزابل والحمامات مستور عند الحكما موجود في كل مكان تعز
به الحكما وتستخف به السفها ويحترون به وهو عند
الغني والفقير لا يخلا منه سهل ولا جبل ولا بحر ولا مكان
ولا يستغني عنه احد من الناس يجعله الملوك على روسها
وهو اول ما يحتاج اليه المولود واخر ما يحتاج اليه الميت
قال خالد في وصفه هو البشير بكل بيت زاهي في الوجود
ستر القادري مع الصبي وكل شيخ ولولا هذه ليعترفنهما
قال جابر ابن حيان تاخذ منه ما شيت يجعله في قرعه
وركبها على كانون مهندم وركب عليها انبيق وتوقد تحته
بقدر موزون معلوم فانه يقطر الما الالهي الذي سيما
بالاسما الكثيرة فاذا انقطع القاطر الابيض ارفعه وشمعه
واحتفظ به وخذ الدهن المسمى بالكبريت الاحمر والشمس

المدبره فاذا انقطع ارفعه عندك ثم عيد الى التقلة السوده
المغبره كلها بنار قوية الى حين تبيض البياض الساطع فحينيذ
اسمه عندهم الجوهرة النقيه توجد في بحر الارديبوس ذات
الابراج وحينيذ قد فصلت الحجر المكرم ثلاثة اركان كما امروا
الاولون ومن هولاء ابتدا الاعمال الكبار والصغار فافهم واعلم
ان من الناس من يقطر الحجر بالرطوبة في الدست ١١١ ومنهم
من يقطر باليبوسة ومنهم من يقطر الماء العار المغموم والكل
جايز ليس فيه غلط فافهم لكن المراد السرعة في ذلك وما هو
اسرعه من يقطره باليبوسة فافهم واسرع تقطيره بقوة
النار ومن الناس من يبيض الارضيه ويكلسها بالنار اللينه
في زمن طويل ومنهم من يكلسها بالنار الوسطى ومنهم من
يبيضها ويكلسها بالنار الشديدة وهي نار جمر في كوز وهو
اجنسها واتمها واقربها فافهم فاني قد شوهت لك في هذه
الرسالة مع جملة الاعمال المعدنيه وهذا العمل الاعظم المكتوم
ما لم يجرى في كتب الاولين والاخرين فافهم التفصيل في
القول ان شيت ، باب الاعظم الابعد الصبغ العزيز
الذي ليس هو في صنوف الاباطيل وارجع الى الحق من كلامي

فواسه

واحيط بها علمًا فدبرها اقياوس وعظمت لديه وامر ساير
الحكماء ان يفرعوا منها فروعًا فاستخرج كل احد منهم ما وصل
اليه علمه من استطباط الحجر وهذا اول فرع من علم الحجر وهي
الذي دبرها ارطاليس وقد شرحتها وبالله التوفيق والله اعلم
فصل اول التي عملها قارون مما علمه موسى عليه السلام وهو
يقول فيها تاخذ صفرة كلسها الى ان تراها تصبح كالمخ
قطره ينزل دهنه احمر ، منها ملغمة الشمس واحد ومن
العبد ٣ باقيها وادمسها في نار محجوبه تصبح معقوده
حجرًا ثابتًا درهم منه على مايه قمر يقوم ابريزًا ، الثانيه
يوخذ دهنه صفرة مشوية وعقبها وقطرها تنزل دهنه
احمر اخدم بها ملغمه واحد وثلاثين سحق وسقي وتشميع
حتى ينفسخ دهنه احمر احمي ما شيت من عطارد ونقط
عليه منها يقوم خالصًا افهم الباب ان شا الله تعالى الثالثه
يوخذ الدهن الشريف اخدم به صفار البيض المشوى ثم
تسحق وتسقي وتشمع حتى ينفسخ دهنه ثم تزور القلعي
وتنقط عليه منه فانه يثبت شمس للتعليق الرابع احمي الزهره
الحمره واطفيها في دهن الحجر سبع مرات واستقطرها فتنزل

جسدًا اصفرًا الخامس اسقيها لقشرها
ثم قطرها بالقرعه والانبيق تنزل دهنه صفره القمر بها واحد
وثلاثة عبد يعقده زنجفر ثابتا يذوب دهنه ينحل بالحرارة
لم يجمد واحد على ١٣ قمر يقوم شمسا لا يحتاج الى اضافه ابدا
فاعرف قدر ما صار اليك من تدبير الحجر واكتمه عن الجهال ،
وايضا يوخذ دهنه صفره واسقيها لبيبا اغمرها الزيبق يصير
كالغو فيه درهم منه على عشرين سرب يقوم شمسا ثم قال
ان الثامن اعلم ان ساير الاحجار لا تتكلس الا بدهنتها ولا تنحل
الا به وهو اذا اخرته غبيطا وديرت ذهب السوق القوي منه
يتكلس درهم منه على ثلاثين قلعي يقوم شمسا باذن الله التعليق
واعلم ان في الحجر فلا يشبهن عليك هذه الاسماء لان هذه المعاني
وربما سمو الزيبق الماء الاول وهو كتدبير الارض خاصه تاخذ
ارضهم تحرق بالنار وهو الصنيع المذكور فاذا ط فرات
تاكلها النار يسقوها بالما المذكور مره بعد مره حتى تبيض
وتطيب وتسيل فحينيذ يقولون اخلط الزيبق بالرماد وفي
كبريت القوم ثلاثه قوى قوة معدنه وقوة هاضمه بالنهار
ما النيران نار تكليس الجسد ثانيه ونار عند الما ثالثه وهو

الزيبق ونار الاقصرية الاولى التي توجد في البيوت ونار لطيفه
وهي الكبريت ونار العقد حاميه في اخر الامر بعد تحليل الكل وقال
ازنون المصري للنيران لها رتبه سبع تحتاجه وثلاثه فايده
فارتب العشرة كما رتبوا وقيل انها القوة اللطيفه التي في مركبهم
مشبهها بالقوة اللطيفة التي في الكبريت فان لها في ذلك ثلاثة
قوى قوة مولدة وقوة مغذيه وقوة هاضمه . فاما القوة المولدة
فانها تولد النطفه في البطن الى ان تولد فقط وكذلك المولود
الاحمر يخرجه في اول الامر كالطفل لا يقوى على خلاعه النار
كما لا يقوى الطفل على الغليظ من الاغذية يتغذ باللبن
وربما هو اشد منه كذلك يتزوج حتى ياكل كل غذاوه
وكذلك النيران تلطف الاول ثم بشتد قليلا حتى يبان انس
ويصير لها طبعا والقوة المرتضية تزيده وتزيد في جسمه
الى ان تبلغ اشده ومنتهاه وتاخذ بعد ذلك في الانحطاط
والنقص وكذلك هذا المولود الذي في المركب الذي في البقس
اذا ابدا ينحل منه في الارض عرقه يسير ثم يتفرج قليلا قليلا
وربما تسمو لبن الكلبة قليل وهو مع ذلك براد اجر اكثيره
وكذلك هذا البيت الذي في المركب في اول العمل ولكن يعمل في

هذه الاجساد اذا ردد وا عليه عملاً عظيماً و يريد في دهنها
وتخللها قليلاً حتى يكثر ويبلغ منتهاه في النار من صعوده ثم
يتغير بعد قليل من تغدية الارضية حتى يرجع الى عنصره الكاين
منه في الجسد انما مثله مثل الارض التى لا يقوى لها نبات الا منها
وكذلك الارواح لا تقوم الا بالاجساد لان الارواح تطلب
مراكزها وهي الارض والنار في الاسفل والاعلا متصل بالاسفل والغدا
لا يهضم الا بالحرارة والرطوبة لان نهضم ضرب لتعفين والتعفين
ورق غليظ الجسد حتى يصير روحاً غواصاً الغدا ان كان جسد
غليظاً خشناً والتعفين هو المستعمل في حجرهم وعليه معلوامهم
معولهم وبالتعفين يتهيئ صفوا الغدا من تكريره في المعده
فتاخذ الكبد صفوا الغدا وتجذ الى الامعا ثقلاً وكذلك
الحكما اذا صفوا الذي يصعدون من الحجر يسموه نعشاً واما الكبريت
النقى واسما كثيره ويسمون الثفل الباقي الارض وكذلك الكثر
كسبهم التعفين وقالوا يعفن الحجر في الزبل الرطب وانما
هو هذا وليس لهم زبل غير الثفل الذي يصعدون فيه وكذلك
قال خالد جميع الطبايع من واحد وهو الاصل لا غير تطلبه
دا محرم ونشاه في الزبول ومن الزبل يغدا فلا يهب وقيل ان

معنى

وذهبت فافهموا بهذا الكلام على [illegible]
بالشبهيات ومبادرة الراى من غير نظر وصـ[illegible]
في تدبير الزيابق والكباريت والاجساد حتى افنوا
[illegible] اعمارهم ولم يقفوا على [illegible] اثمار ادوية الحكما ما شرحت د[illegible]
ان [illegible] مادن كل على اضداد [illegible]
[illegible] من الحيوان فتشل له لا كفالها وحجره
اجزاء [illegible] كانت [illegible] شفا كل جزء منها مختصه ثم اذا اجتمعت جزا
المبا[illegible] [illegible]لة
اعلم ان الايام اولها الاحد وهو للشمس فتاخذ من الشمس ١
ويوم الاثنين للقمر فتاخذ من القمر ٢ ويوم الثلثا للمريخ فتاخذ
من المريخ ٣ ويوم الاربعا لعطارد فتاخذ من العبد ٤ ويوم
الخميس للمشترى فتاخذ من المشترى ٥ ويوم الجمعه للزهره
فتاخذ ٦ ويوم السبت لزحل فتاخذ من الاسرب ٧ تصير
الجمله عدد ٢٨ منازل القمر فتسبك الحديد والرصاص وتجعلها
ناحية والمشترى والزهره وتجعلها ناحية ثم تجمع بينهم بالسك
فاذا داروا تقلبهم على العبد فانهم يضبطوه ويصير واسبيكه واحده
شبه شى بالمرقشنا فاسحقهم ناعماً مثل الكحل ثم خذ من نهم عرافي

اقسمه سبعة اقسام ثم تضيف لقسم الاول من العقرب وتطيره
عدم هكذا سبعة مرات في اناء مرجج ويكون بيدك شي تحرك به
حتى يطير العقرب هكذا الى تمام السبعة اقسام ثم خذ عقاباً
مصعداً عن الزاج والملح ضعه في مقعر حديد على نار لينه
اراد ان يدخن فارفعها وحطها على الماء البارد حتى تبرد ثم تردها
والله اعلم الى النار وعندما دخنت ارفعها على الماء الى ان تبرد وهكذا
الى ان تسبت ذلك العقاب المذكور وعلامة اثباته هو ان
تقسم العقاب نصفين فخذ النصف الاول يكون بوزن معلوم
وكلما دخن خذ واضعه على الماء ثم اسحقه وزد خيسته من
النصف الذي عندك وهكذا الى ان يثبت الوزن وبعد ثبوته
خذ حلة صفة حله خذه واضعه في مبوله مغسولة بالماء
الحار والغاسول ثم وضع ذلك العقاب المثبت في ذلك المبوله
واربطها ودعها تحت زبر الماء فانه ينحل تنبيه قبل ان توضع
ذلك خذ له ثلثة من بياض البيض المسلوق وامزجه فيه
ودعه في ذلك المبولة تحت الزبر فانه ينحل خذه قطره ٣
مرات وبعد ذلك اخدم به الاجساد المكلسة سحق وسقي
وتشميع هكذا الى تمام يوم كامل وفي اخر النهار خذه واضعه

في

في مكحله واوضع ذلك المكحله في نار محجوب وهو ان تاخذ الرماد
المنخول توضع فيه ذلك المكحله وتخلي الرماد فوق المكحله قدر
اربع اقاريط ثم اوضع فوقها النار من الوقت الى مثله فاخرجها
ودعها الى ان تبرد اكسرها تجد الذي فيها عاموداً اسحقه سحقاً
جيداً بالفا ثم اسقيه من ذلك الدهن سقي وسحق وتشميع
هكذا الى اخر النهار ادمسها كل الاول وهكذا مدة سقيه ايام
وبعد ذلك خذ نصف فضه واحميه وارمي عليه من ذلك فان
صبغ المطلوب فقد تم والى عد عليه مثل الاول فانه يتم على احسن
حاله فاذا تم خذ منه واحد على عشرة من الفضة المحجر المشبه
المزنه وصفه ذلك خذ حلوق قشر الرمان ومثله جاز ومثله
سم سيل ومثله صفار بيض مسلوق اعجن الجميع حبوب
ونشفهم في الضل مدا ١٧ ايام وبعد ذلك دور القمر وراجع بذلك
الحبوب شي بعد شي واقلبه في دهن صفار بيض يكون فيه
تبر من الشب اليماني فانه يخرج محك ١٠ ثم فايدة في الاحرف
النورانيه اربعة عشر حرف وهي هذه ا ل م ص ر ك
ه ى ع ط س ح ق ن
فايدة في بيان معرفة قلم الروحاني كيبكج

ا	ل	م	ص	ر	ك	ه	ى	ع	ط	س
١	٣٠	٤٠	٩٠	٢٠٠	٣٠	٥	١٠	٧٠	٩	٦٠
ح	ق	ن								
٨	١٠٠	٥٠								

فايده

فايدة للقوبا يوخذ حب بلادر يسخن على نار لينه ويدهن به مجرب صح

شعر

وقد تعنت مزاجات المبادى … تراكيب تقر بها العيون
وحين تفاوت التركيب فيها … تغايرت الاسامى والفنون
فهذا سرنا المكنون فافهم … قلناه والعلم المصون
ولا تستودع الاسرار الا … فوادك موضعها المصون
اذ حفاض سرك زيد فيهم … فوادك السر اضيع مايكون

وقال بعضهم

ان الهوى به الحياه وشانه شان عجيبُ
يخفى ويظهر فعله فبعيده دان قريبُ
لا لون فيه وكله لون اذا نظر الاريبُ
يوتى الحارة والرطوبه لا يحس له ضريبُ
منه بجسد ما وتاويلها وتروح الارض القليبُ
النار يجاريها على التحقيق وهو لها قريبُ
وبلطفه عذب الجنا واستغفر لغصن رطيبُ
سبحان خالقنا الذى فى صنعه حار اللبيبُ قال القوم
حاجتك فيك بين المعدن والنبات . مثل الكمات من اكثر الجهات

[illegible]

ع م ا ى ة وعدد حروفها ل واعدادها ب ع ط ن ج عددًا واما
ميزان ادخم فهو هذه ن س ع ه م ا ث ى ن ا ل ب ع ه وهو دى
حرفًا واما اعدادها غ ش ا ى عددًا واما ميزان الصحة فهذه
ن س ع ى ن ث م ا ن ى ة ح م س ه وهي ه ى حرفًا واما
اعدادها فهي غ ط عددًا واما ميزان القسم وهي هذه س ت
ى ن م ا ى ا ر ب ع ى ن وهي د ى حرفًا واما اعدادها فهي
ظ ط عدد القلب د ا ى ه ث ل ا ث ى ن ا ث ن ى ن
وهي ه ى حرفًا واما اعدادها فهي ع ذ ن ح عددًا واعلم ان
هذه الموازين مبسوطه وفي وقت العمل تضيف اليه ما
تقدم في اول الكتاب من العناصر والساعات وجميع
ما وصفت لك ثم تصرف في طبيعة قد صح معك ما تريد ان
شا الله تعالى واما اجلاب المطر ومنعها فلهما موازين
مختصه واما جلب المطر فهذا ميزانه ا ر ب ع ى ن ت ا م ع
ه م ا ت ى ن وهي ه ى حرفًا واعدادها فهي ش ر ط ثم
تصرف فيه ويضاف اليه ميزان الجلب الذي تقدم ذكره
واما الرياح الاربعة هذا ميزانها م ا ت ى ن ع ش ر ه ا ح
د ث م ا ن ى ة وهي ح ى حرفًا واما اعدادها فهي

غغ صره عدداً ويضاف اليه ميزان الجلب المتقدم ذكره واما
اجلاب الوحوش وطردها فان لها ميزان وهي هذه س ث
ه م ان ى د ث لا ث م ا ى ه وهي ك حرفاً بسطها واعدادها
ب غ غ ك ج عدداً اجلابها ان تضف ميزان الجلب وطردها
ان تضف ميزان الطرد الذي تقدم ذكرها وان الهوام
فان لها ميزان وهو هذا غ م ر ه ر ت ه ا ح د ا ر ب ع
ى ن وهي ى ى حرفاً واعدادها غ ث ى ه عدداً فافهم
واما اجلابها ان تضاف اليها ميزان الجلب الذي تقدم
ذكره وطردها ان يضاف اليها ميزان الطرد المتقدم
ذكره واما امساك ذواب البحر من السمك فان لها ميزان
وهذه هي ر ت ى ض ا ر ب ع ى ض ع س ر ى ن وهي
ه ى حرفاً وعددها غ ث ف ج عدد الوحوش ايضاً فان
لها ميزان يعرف به كما تراه ا ح د ت لا ت ى ن س ن
ه ث م ان ى ه س ش ه ت ل ا ث م ا ى ه وهي ط ك
حرفاً بسطها واعدادها هذه ج غ ذ ك ن عدداً واما
البحر فهذه حروفه ح د ث لا ث ى ن ا ث ن ى ن ث
م ان ى ه م ا ت ى ى ض ا ث ن ى ن ث م ان ى ه م ا
ث

ث ى ن وهي ه ك حرفاً واعدادها ب غ ض ك ب عدداً
نا علم ذلك . واما الطاير فهذه حروفها ا ح د ت لا ت ى ن (٣٨٦٢)
ت س ع ه ا ح ا ت ى ن وهي ه ك حرفاً واعدادها
ب غ ذ ك ح عدداً فافهم ذلك يوافق ان شا الله تعالى واما
الاعداد التي وصفناها فان لها مخارج سوف اذكرها واعلم ان
كل مخرج عدده منه كما قدمنا ان كل شكل مشهوره فيه مثاله
مخرج العشر من العشرة ومخرج التسع من التسعه ومخرج
الثمن من ثمانيه ومخرج السبع من سبعه ومخرج السدس
من سته ومخرج الخمس من خمسه ومخرج الربع من اربعه
ومخرج الثلث من ثلثه ومخرج النصف من اثنين ومخرج
المثل من واحد مثلاً ان تعلم مخارج عنصر النار التي هي
هذه عددها ع ق ل ه وهي خمس وثلث ومثلان فلذا
اردنا العمل بها لاي امر كان تاخذ مخارجها وتضيفها الى
اي عمل كان وكذلك تعمل وتفعل في جميع الاعمال من كل ما
ذكرت لك يوافق ان شا الله تعالى واما العناصر الاربعه فان
كل عنصر منها على اربع درجات وكل درجة منها لها
ميزان مختص يستعمل فيها يختص بتلك الدرجات

فاما عناصر النار فلها اربع درجات فهذه درج عنصر النار
وموازينها . ميزان الدرجة الاولى من النار نار مستخدم هذه
خ مر ى ن اح دم ات ى ن اربع ى ن مرت ى ن ارب
ع م ا ى ه س ت م ا ى ه اربع ه اربع ى ن خ م س ع
وهي دن حرفا واعدادها دغ ر ف ح عدد الدرجة الثانية
منه وهي هذه خ مر س ى ن اح دم ان ى
ن اربع م ا ى ه اح دع س ر ى ن تل ات ى ن س ح
ه اربع م ا ى ه ت لات م ا ى ه م ات ى ن وهي
دس حرفا واما اعدادها فهي ح غ ث ل ح عدد الدرجة
الثالثة من النار خ م س ى ن اح دم ات ى ن ث ل
ات ى ن اح د اربع م ا ى ه اح دع ش ر ى ن ن ل
ث ى ن مرت ه اربع م ا ى ه ت لاث م ا ى ه مرات
ى ن اث ن ى ن وهي ٨٢ حرفا واعدادها ٨٥٣٨
الدرجة الرابعة من النار وهي هذه خ مر ى ن اح دم
ان ى ن اث ن ى ن اح دم ان ى ن اربع ه خ
مر ه وهي هك حرفا واما اعدادها فهي ج غ ن ب
عددا فهذه درج النار مبسوطة الدرجة الخامسة خ

نار مستخدم

نار نا كل و ش

نار لا نا كل لا

نار ح

صفة تركيب هذه الاركان المشار اليها هاهنا وهوان تاخذ من
النار وهو الدهن ومن الهواي ج ومن الما د ومن الارض ب
وقال بعض الحكما ابار اغناس طبايعًا اربعا بميزان العدل لا
تزيد طبيعة على طبيعة وهذا اعلام اول والقهم في زجاج كبيره
وخذ وصلها بالصاروخ واجعلها في شمس حاره بالنهار
وغطيها بالليل ودعها حتى تشرب ما عليها وافتح فصل الاتاكل
مره بخل الخمر المستخذ واسقها سقيه ثانيه من الما والدهن
والهواء كذلك ودعها حتى تشرب ما عليها من الرطوبه وافعل
كذلك ثالث مره حتى تصير مثل القير الاسود فهذا هو السواد
الاول وهي اول مبقله يو كل منها فواحد منها على مايه وخمسين
وتفتق بالذهب ثم دعها تطبخها الشمس او نار تقوم مقامها
وهذه النار من الاسرار هكذا حتى تسلخ من سوادها وتصير
بيضا خذ منها ما شيت للبياض واترك ما شيت للحمره
ودعها في الشمس ايامًا حتى تحمر فارفع ذلك محتفظًا عليه
فاذا اردت الابيض فخذ من الابيض درهمًا كلس به عشرة
دراهم قمر براده بالدهن واصبح الغم بالعبد الحي وحض
وبيت في الدهن المحجوب يصبح المعقود الواحد منه على الف

من

من اي جسد شيت يكون قمرًا منيرًا وكذلك تفعل بالشمس
كما فعلت بالقمر والله تعالى الموفق لما فيه صلاح الامور هذا
المن اذا عاجل الصلاح لامر دنياه ،

صفة عمل الما الذي من طبيعتين وهوان تجمع من الما والنار
شيان في الوزن وضعهما في زجاجة الخل وخضهما في اناء
من زجاج ساعة من النهار واجد اخذ الوصل بالصاروخ ونشفه
جيدًا وادخله نار الطبيعة في بطن الفرس اسبوعًا ثم اخرجه
وقطره وعده على اخيه وخضهما ساعة وخذ الوصل جيد
ودرهما الى تعفين اسبوعًا واخرج قطره تكرر هذا العمل
حتى يبيض الدهن ويستجن الاحمر في الابيض ويصير ماءً
واحدًا ولا يخلف راسيًا فاجعله في مغلفه استعمله فهذا
هو الما الذي هو الما من طبيعتين فاعرفه وقد قال بعض
الحكما لنا جسد من ارضين وماء من طبيعتين واما قسمة
هذه الما في الباء في البياض والحمرة على الوجه الاصح
المتفق عليه فثلاثة اقسام للبياض وستة للحمرة
وبذلك تم هذا التدبير والحمد لله ،
فصل اذكر فيه طرقًا من غير الحجر ما صح عمله وظهرت نتيجته

وقد اضيف اليها بعض اجزا الحجر من المادة الحيوانيه لما شوهد ذلك
وجرب واختبر فنقول وبالله التوفيق •
الحجر طريق خذ من [cipher symbols]
لـ [cipher symbols] نحو عشرة ارطال ثم قطره بنار الزبيه وارفع قاطره
ثم اعمد الى [cipher symbols] اسحق منه رطل بربع
وزنه من [cipher symbols] ومثله [cipher symbols]
واجعلهم في طاجن مدهون وخذ وصله باخر مثله ونشف الوصل
جيد وصعده يوما وليله بنار لينه ثم اذا برد افتح عليه وتنقي ذلك
[cipher symbols] منه واسحقه واسقه من ذلك الما المرفوع
عندك سحق وسقي حتى يستوعب مثله من ذلك الما ثم
ادخله بطن الفرس اسبوعا واخرجه قطره عنه وارفع
القاطر ناحيه وخذ الارضيه اسحقها واسقها رطلا اخر
من الما الاول وادخله التعفين اسبوعا واخرجه قطره
وارفعه على القاطر الاول واعد على الارضيه رطل ثالثا
بالشرح كرر ذلك حتى تفرغ قاصر العشرة ارطال ثم ترد
الما جميعه على ما رتب وادخله التعفين مرة ثانيه وثالثه
ورابعه وخامسه وسادسه وسابعه هكذا حتى يحل

الجميع

25

الجميع من غير راسب فهذه الدهنه من العجايب نقط منها على
برادة القمر يتكلس فيلغم بالعبد المصعد ويعفن ليله ويصبح
معقودا واحد منه على اربعين من المشتري او الزهره يقوم
فاعلم ذلك والسلام والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبعد فهذه ابجد مقدمه في علم
الاقلام الخارجيه عن العربيه وهي على حروف ابجد

الفضيلة وظاهرهم الفلاسفة باشيا لا قيمة لها عندهم فازدادوا
طمعًا فافنوا اعمارهم واموالهم في الباطل نعوذ بالله من الخذلان
فاذا اردت اتخاذ حجرًا فانظر الى النار كيف تغسل هذه الاجساد
المذكورة وتزيل درنها واوساخها وكل ما في العالم فان النار
تفسد وهذه فبالنار حياتها وبها صلاحها اذا كانت النار
على القانون المعتدل اللايق بها ولا يطاوع في شي منها الا بالنار
فاتخذه غير جزء من النار ولا منفسد عنها وان تكون النار
مقوية لفعلها مخرجه ما كان فيه بالقوة ويتحد بالاجساد
الذايبه المنطرقه ويذوب لذوبها ويصبغها ولا يفسد بهجتها
ورونقها وفيه من الروحانيه ما يبسط عملها فان خرجت عن
ذلك فقد هوت بك اقوال القوم الى واد لا قرار له وقفر وظلام
لا نور له ، وقد ان لنا ان نشرح في الشرح فنقول قد تعجب
الحكيم من لقط القطة السودا اربع مرات وانما تعجب من كونها
قطة سودا بذنب لا من كونها قطة سودا فقط وانما محل
الفايدة كونها بذنب فمحل الفايدة هو الذنب لا القطة السودا
وفي هذا التعجب وجوه نحن قاصوها عليك اولًا انه يجوز ان
يكون الحكيم تعجب اربع مرات لوزن الشعر ويكون تعجب واحد

ينوب عن الاربعة فالفايدة في واحد لا اربعه والثلاثة لا فايدة
فيها والثاني يجوز ان يكون الحكيم بدا باربع تعجبات نظراً
واعتباراً ان طبايع الجواهر الكاينة الفاسدة اربعة وهي النار
والهوى والماء والارض فتعجب عند كل طبيعة تعجباً يناسبها
نتعجب من النار كيف ناسبت الهوى وبالعكس ثم تحركت هذه
الطبايع من الاطراف الى الوسط حركة قسرية وكيف ايتلفت مع
تضادها وثم من مجموعها صورة مزاجيه حدث من تلك
الصورة اثار الاكسير بل اثار الكاينات وهذا امراً يوجب
التعجب اكثر من اربع مرات والثالث هو ان يكون تعجبه من
مادة الاكسير الذي هي عند القوم واحد ارض وثلاثة ماء فهو
اربعة التي هي العشرة بالعدد الطبيعي فيجوز ان يتعجب من
ظهور اثرها بعد المزاج وافعالها اشيا غير معقولة وذلك انها
تصفر اللون الابيض وتبيض الاحمر وتشد الرخو وترخي الشديد
وتعقد الابق مع ما يظهر عنها في درجات التدبير من الالوان
فهذا من عجيب العجايب وبالحري ان يتعجب الفيلسوف الف مره وهو
قليل ويجوز ان يكون تعجبه من الاجساد الاربعة وهي الاسرب
والقلعي والحديد والذهب التي اذا استخرج الحكيم لطايفها

سماه

فتحهما يريد الطيران وقد امسك برجليه رجل احمر الوجه فدلنا
هذا ان الانثى قد تذكرت بعد المزاج لانه صورها صورة رجل
وكونه بجناحين دليل على ان طبيعة الانثى ما استحالت كل
الاستحالة وامساك الرجل لها وتعلقه برجليها دليل ان قد
حصل لها بعض ثبوت لكن الاباق يجلي حالته والسواد دليل
حصول استحالة ما . واما الذنب الذي وقع بسببه التعجب
واعلم ان ذنب كل شي هو طرفه من جهة الموخر وهو مقابل الراس
والقطع من شانه ان يكون بذنب الا لعارض فقد توجد الطبيعة
قطاً بغير ذنب فاما عجب القوم فقد وجد من اصل الخلقه
مقطوع الذنب وهو الامر الذي عجزت الطبيعة ان تفعله ولو
كان بذنب لكان بذنب كامل الخلقه غير الخليقه غير
عايز فكان اليسير لان الطبيعة قد كملته فلما وجد مقطوع الذنب
ونظر فيها الفيلسوف فراى ان ذنبه ممكن الحصول له فسعى في
تحصيله وهو المحنة الحكمة والحيلة الفلسفية وذهب هذه
القطه هو امتزاج الروح بالجسد على وجه مزاجي غير منفصل
وهذا الروح هو البخار الحامل الدخان الصاعد بنا الى سماء
البرايا والروح الصاعد بالنفس هو الذنب والسافل في المركز هو الجسد

ومن هذا التعجب الذي تعجب منه الحكيم ذو مقراطيس الفيثاغوري
فانه زعم في رسايله ان معلمه افاده الطبايع باعيانها وثم يوقفه
على المزاج فقال انه لم يكن اوجاع لقلوبنا من الطبايع حتى ايتلفت
وتمازجت وتماست فلما نظر الى البخار الصاعد تعجب منه كما تعجب
الحكيم وقال يا لك من طبايع روحانيه قاهرة للطبايع وقد
تعجب من الذنب ايضاً صاحب الشذور يا لك ما مثلنا فاذا
ربع ذلك البياض والشمط وهذا الذنب نما وقع منه التعجب
حيث تصل بالجثه وهو يصعد عليها زمان التفصيل فيحل
الارض ويكلسها وياخذ لطيفها ويغسل اوساخها ثم ينعكس
هابطاً الى الارض زمان التركيب فيجمد فيها ويغوص
بالنفس الى اطراف العكرات فيظهر حين اذا ثار النفس واذا
جمد في الارض عطف الراس عليه فابتلعه هناك قالت
الفلاسفة. التنين يبتلع ذنبه في هذه الدرجة شبهوه
بالتنين قال و قال الحكيم

تصطاد الفار باغلها ولها ارزاق من الثقب

قلت اعلم ان الصيد انواع فمنه ذاتي وهو ما يكون للحيوان من
طبيعته وسجيته كصيد الوحش من السباع والطيور الكواسر

ومنه

اللتين هما القوتان الفاعلتان وهما يظهر من اثرهما عند القوتين
المنفعلتين اللتين هما الرطوبة واليبوسة وما تم من فعل وانفعال
من ايتلاف واختلاف وتقارب وتباعد وامتزاج واختلاط
واتحاد وافتراق وهرب واستقرار وبغضة ومحبة الى غير
ذلك وهذا هو السفر الذي ينتفع به المسافر لا سفر العامة
وافتخارهم بان زيداً له اربعون وقفة بعرفة وعشرون سفره
الى الهند ودار الدورة الكبيرة وهو اجهل ما يكون او يريد الحكيم
بسفره ما يدعونه اصحاب التجريد الذي كان افلاطون يصرخ
به من انه يتجرد فيطلع في تجريده على عالم الطبيعة وهو
الذي سماه الحكيم بالارض فيشاهد ذلك في تجريده وهذا
مسلك العارفين وهو خارج عن طبيعة العقل وهم يزعمون
ان طريقهم من وراء العقل بل بطريق الوجدان وهذا وان
انكره العقل لكن وجدنا قوماً عقلاء فيسرح ذلك الى نفعه
للاماكن من غير تصديق بالطريق ولا تكذيب العقلاء على انا وجدنا
سيد الفلاسفة وصاحب النظر التام وهو ارطوطاليس قد
منع ذلك ببراهين لا يستطيع العقل انكارها. وليس غرضنا
بسط القول فذلك غير مجد في مطلوبنا ، قال الحكيم ،

واعاين بعض عجايبها والمرء يضيق به الرحب،
قلت قد شعرنا من قول الحكيم بان سفره وجولانه انما اراد به
الفكر لا التجريد فان اصحاب التجريد يزعمون انهم يطلعون على
جميع عجايب الاجرام الطبيعيه ثم ما يلحقها من العلل والمعلولات
ثم على عالم النفس ثم على عالم العقل ثم على ما وراء ذلك كله
ويدعون ان عالم العقل يضيق عما يشاهدونه فان كان
الذين يشاهدون هذا في عصرنا ينقلون طريقهم نقلاً صحيحًا
عن قدمايهم كما نقلت فلاسفة العرب الفلسفة من يونان
فما وجدنا عند القوم غير دعاوى مجردة من مقارنة امر من
الامور وان كان طريق التجريد لم يتصل بهم بل انقطع وبقيت
دعاويه كالطلسمات التي تنقل الينا والنيرنجات عن القدما
فالامر ممكن فاذا حقق اظهر البرهان بموجبه **قوله** واعاين
بعض عجايبها ولم يقل كل عجايبها لان كثيرًا من الاشيا لا يقدر
الانسان على تحصيله بالقياس بل وقد يظهر عند التجربة ما
لم يستدركه العقل اولاً فتكون التجربه علة القياس وتارة
يكون القياس علة التجربة ومن القبيل الاول عالم الخواص فانه
ليس للقياس فيه مدخل وذلك انما ادركناه بالتجاريب

تارة يقع على علله واسبابه وتارة لا نجد بايدينا مقدمات
تودي الى مطالب تلك الشي فلهذا قال الحكيم واعاين بعض عجايبها
واما قوله والمرء يضيق به الرحب يريد ان المقدمات النظريه
التي هي متسعة بالنسبة الى فطرتنا ليست بكافية في تحصيل
جميع المطالب فتضيق بنا اذا انتقلنا الى تحصيل المجهولات
الكسبيه مثل حدوث اذا اردنا طلبه من المقدمات النظريه التي
عندنا فانها تضيق بها المطالب ما لم يضم بعضها الى بعض فينتج
لنا غيرها فانها ما نظرنا على ان العالم حادث او قديم لكن
وجدنا العالم متغيرًا . وقد علمنا ان كل متغير حادث فجعلنا
هذه كبرى وضممنا المقدمة الصغرى الى الكبرى فانتج لنا ان
العالم حادث فقد اتسع لنا ما كان ضيقًا قال صاحب الشذور،
فمن شك في شي يحاول علمه   بحجة ظالم برهان فليس بظالم

⁘ وقال الحكيم ⁘

وبدت بزي الروم وزي الفرنج وزيهما عجب
الروم اذا جاعوا اكلوا   والفرنج اذا عطشوا شربوا
والفرنج اذا شربوا طربوا   فرحًا واذا شتموا غضبوا
قلت الحكيم يخبرنا انه بعد جولانه وانتقال العلم انتجع من

علم من هذه الموهبه وانه انتقل من العالم النظري الى العالم العملي
ثم انتقل الى المزاولة وهو قوله واخذت بزى الروم وهو اشارة
الى هذه الدرجات فاعلم ان الفريخ والروم والفرس هم في
العمل درجات وكيفيات تظهر من جوهر المادة بواسطة التدبير
اما الروم فعبارة عن الجوهر البارد الرطب اذ الروم الغالب على
ابدانهم البرودة والرطوبة وهذا من ذاب الروح ومن طبعه
واما الفريخ فعبارة عن التركيب اذا تمازجت رطوباته
ويبوساته واسود وهو في طبيعة زحل ، واما الفرس فنسبت
الى الجوهر الحار اليابس فان الفرس كانوا يعبدون النار وهذا
اشارة الى التفل المسمى في عرفهم بالاكليل الذي يشيون
به الماء فيعود نارًا قوهطية فزعم الحكيم انه دين وذا ول
وراى عجايب قوله الروم اذا جاعوا اكلوا من طبيعة الروح
ان تاكل لطيف الارض وقت المزاج وانظر الى قول على ابن
موسى ، هناك ترى العلوي منها كانه ، اذا التقم السفلي اسود سالخ ،
فهذا معنى قوله اذا جاعوا اكلوا قوله والفريخ اذا عطشوا
شربوا يخبرنا الحكيم ان التركيب لما دخل في السواد وهو
لون الفريخ صار كلما عطش سقاه وهذه التساقي عدتها

عند

عند القوم ٣ ويسمونها ايضا الموازين الطبيعيه وللقوم
فيها من الرموز ما لا يحصى قال صاحب الشذور ،
فزوجها بالسحق واشف صداها . بشربة ماء بعد لفحة جاحم ،
وللقوم ايضا التساقي عدتها ٦ تسمى الجوبريات وهي
كمال التساقي ويدخولها يخل الحجر فيرتفع بذات الانبوب
واليه يشير على بن موسى ،
خلطت بهامته ثلاثا ثابتة . فنال كمال الاياتارة رابعا
واما قوله والفرس يشير به الى الارض الحارة اليابسة وهي
وهي مريخ القوم ونشادرهم والنشادر الجنو والجنسين
الذي رددت عليه القول مارية بنت سابا العبرانيه في
رسايلها وله اسما كثيرة ليس بنا حاجة الى تعديدها
وذلك ان هذه الارض المقدسة عطشانة يابسة لمفارقة
نفسها ومقاسات نار التصعيد فانها نار على غير قياس
فاذا رجع اليها ما خرج عنها مع مفارقة الضد فانها
تهتز وتربو بتخلل اجزايها واتحاد الروح بها . وقد
انتقلت من الكثافة الى اللطافة ومن الجدانيه الى الروحانيه
ومن الانقباض الى الانبساط ومن السكون الى الحركة ومن

مقولة ان ينفعل الى مقولة ان يفعل فسمى الحكيم انبساطها
وانبساط الفروج فيها فرحًا وطربًا فان الفرح عند
الاطبا البرلية مفهوم غير انبساط الروح فى بدن الانسان
والطرب فهو ايضًا لذة يجدها المستلذ من تموج الهوى
الذى علا لصماخ فتنفعل النفس فتحرك البدن وكذلك
هذه الارض التى كنى عنها بالفرج اذا شربت فرحت للعلة التى
ذكرناها وطربت بورود الهوى الوارد عليها واى فرح
اوطرب ولذة يجدها الحيوان الذى من رد نفسه اليه
وروحه قال صاحب الشذور ثلاثة اولاد وشيخ
وشيخة لعوب اذهبت بها الرياح مازح فالاولاد
الثلثة هم الما المثلث والشيخة هما الثقلان قوله
واذا شتموا غضبوا زعم الاطبا ان الغضب هو غليان دم
القلب طلبًا للانتقام وهذه الارض انما غضبها
بسبب الشتم وهو تموج الهوى الذى دخل على الطبيعة
بواسطة كيفية فعلية يحصل للنفس بواسطتها
سوء مزاج فيتحرك الدم فيغلى وهذا يحصل للنفس
المركبة من شدة النار التى هى شبه الشتم فاذا شتمت

الارض

الارض الفارسية غضبت وهو غليان يحصل لها فى دمها
الذى هو عبارة عن النفس والروح واذا كان ذلك كذلك
تناكرت الاجزا بعد المعرفة وافترقت بعد الاتحاد واحد كل
بسيط يطلب مركزه ومحله خوفًا من الفنا فلا يحصل من الارض
والما مجاز صالح وعن هذا يقول صاحب الشذور ،
فما كان دهنًا ذائبًا فهو فاسد ، وما كان جامد فهو صالح ،
وانظر اعزك الله وانار بصيرتك الى جميع ما كونته الطبيعة
وقت الكون من معدن ونبات وحيوان ثم اعتبر حرارة
الطبيعة وقت الكون تجدها اشبه الاشيا بالحضان ومتى
اشتدت بالنار عن هذه القانون عاد الكون فسادًا ولا
يحصل نمو وتربية بالكبر من هذا فاما ما نجده من ايام الحر
وسرعة ظهور النبات فهو لاعتدال مزاجه فى بطن الارض
وسخونة الهوى المحيط به فى الجو فينضجه لدفع الضد
وهو البرد من خارج فاما حرارته الداخلة فلا يجوز ان تكون
اشد من الحضان وهذا يعتبر بالاستقراء ويجوز انه اراد
بالفرس الما اذا استحال الى الحرارة واليبس ومعنى شتمه شدة
النار عليه ومعنى غضبه غليانه وهربه ، قال صاحب الشذور ،

تصد منه طفلاً كامل العقل جيداً ولكنه اذ ضيم لايقابا وكل ذلك شايع وجايز قال الحكيم ،

وانا ننكر ثمرته من الاموات فلم يحققه نسبوا

قلت يريد بالمجهرة الرطوبة وان الارض لما ماتت وفارقت نفسها كذا الحكيم يردد الرطوبة عليها فلم يجد شياً من النفس التي هي علة حركة الجسد والاموات هي الانفعال التي فارقتها انوثتها وهذا الترديد قد اطال القول فيه اغاذيمون وامرنا بكثرة الترديد وزعم يثوذن البرعيمي ان تردد الرطوبة بعد مفارقة اليبوسة اربع دفعات ، قال الحكيم ،

خاطبت القمر فما سمعوا ودعوت اليكم فلم يجيبوا

هذا كله اشارة الارض التي فارقتها نفسها فان الحواس لا ينتفع بها بدون النفس وكيف لا وهم الالات للنفس وهذا ظاهر غير محتاج الى الشرح قال الحكيم ،

ومررت بذى طب جمل المعلم يقول وينتسبوا انا جالينوس المعلم وارسطاطاليس الفهيم ورجلا

قلت الطبيب والفيلسوف من اسما الما الخالد عند القوم ونسبة التسمية ان الطبيب من شانه من حيث كونه طبيباً ان يكون

خادما

خادماً للطبيعة في تهذيب مواد المرض وازالة الموانع والطبيعة وهي القوة التي اودعها البارى تعالى وتقدس في صورة الموجودات هي المتحركة بالمرض الى جهة الصحة فقد تكون قاهرة للمرض وهو التوجه الى الصحة وقد تكون مقبولة وهو التوجه الى الموت وقد يتساوى فعلها والمرض وهو حال الوقوف وقد يا خذان في جهة المحاربة كما في البحران فالطبيب هو المقوى والمكمل والخادم للطبيعة ، قال الشذور عن الماء الخالد ، حكيم احق الاولين بعلمه فلاطون او تلميذه ارسطاطاليس سمى طبيب البحر في مزجاير يكنى بما الخلد عند قراطس فيالك بما من طبايع اربع تولد عنهما منه في النار خامس ،

واما كونه سموه فيلسوفاً فان من شان الفيلسوف ان يرى النفس في عالمها واسقامها ويزيل عنها الشكوك الواردة عليها والعقايد الفاسدة ويطلع على العلوم الغامضة ويوضح لها طرق العلوم البرهانيات والمعارف الالهيات ويكشف لها من الشرايع البرهانية والسوفسطانيه والجدليه والسامعيه والخطابيه والشعريه وغير ذلك مما يطول ذكره فنسب القوم الما الخالد الى الفيلسوف حيث غسل النفس من اوساخها وادرانها وما تعلق بها من مزاج الجسد

ودقايقه والحقا بالعالم الروحاني وصيرها خالدة بعد ان كانت
بفناء الجسم الذي هو موضعها . قال صاحب الشذور في الرماد
اذا خلصت ارض الفلاسف بها . وخلص منها في ثلاث فناني .
واما كونه قدم الطبيب على الفيلسوف فهو لعلة وذلك ان الجسم
والنفس كل واحد منهما له شرف على صاحبه من جهة ، **واما**
شرف النفس على الجسد فظاهر وذلك انها تربيه وتنميه وتفيده
الحياه ولولاها لم يقم الجسد وامور يطول ذكرها **واما** شرف
الجسد فانه متبوع والنفس تابعة له ولولا المزاج المخصوص لم
يظهر للنفس فعل ولا اثر واذا تغير المزاج معتدلا ظهر من اثار
النفس عجايب ما اودعها الله في الجواهر المعدنيه والنباتيه والحيوانيه
فان خرج عن الاعتدال ظهرت امور مباينة الاولى ويجب
ذلك الخروج تقع التانيات ولذلك قال فاضل الاطبا جالينوس
ان اختلاف النفس تابعة للمزاج فلهذا قدم الطبيب على الفيلسوف
ونسب العلم الى الطبيب لكونه يحتاج الى العلم باحوال البدن ونسب
العلم الى الفيلسوف لكونه لان النفس بطبعها تعلم فلم ينسب
العلم اليها الا اذا كان الشي ينسب الى نفسه فنسب العلم الى
الفيلسوف وهو المنبه ، قال الحكيم ،

من كان بعصعص رمد وبظاهر البيت جرب
لا ياكل بيض المعز ولا لبن العقاب اذا احلبوا .

٣ الرمد قلت المرض والجرب من الامراض اللاحقه بالجسد من جهة عوارض
تعرض فمنها ماهو سادج ومنها ماهو مادي فذكر الحكيم مرضين
احدهما قد يكون سادجا وقد يكون ماديا وهو الرمد . فاما الجرب
فلا يكون غير مادي ثم وضع هذين المرضين في غير محلهما وهو
الرمد بالعصعص والجرب بالالية **وغرضه** هاهنا ان الاجساد
الذايبة المنطرقة منها ماهو مريض مرضا سادجا كالفضة
فان مرضها من كيفية باردة فدواها ان تسخن سخونة طبيعيه
من جوهرها وقد عادت ذهبا . ومنها ماهو مريض مرضا ماديا
وهي الاربعة والزيبق يعني النحاسين والرصاصين وقد مر
شرح ذلك وبروده لا من جهة الفلسفه فالطبيب ان لا يصنع لها
دواء مزيل لمرضها السادج والمادي فاذا عدل بها عن ذلك فقد
وضعت الامراض لها دواء في غير محلها ودخلت عليها ادوية
لا تناسبها ولا تناسب ازالة امراضها فمن البين ان امراضها
لا تزول ولربما فسدت صورها النوعية ولهذا قال الحكيم
لا ياكل بيض المعز ولا لبن العقاب اذا حلبوا ، يعني اشيا غير

مناسبه وقدتها عنها كما ينهي الطبيب العليل عن الاغذية التي من
شانها أن تقوي المرض وتمنع الصحة المناسبة لذلك الشخص
وانما نهي الحكيم عن العقاقير التي ذكرها الحكما في معرض الرمز والستر
على حجرهم الكريم وصناعتهم الفلسفة هنالك قال الحكيم

فليصحن بزر الشمس هون الريح للاثقب

قلت يريد الحكيم ببزر الشمس الجسد لاغير واما التفل الصاعد فوق
الارض الميتة فانه ان اراد ببزر الشمس الجسد الكريم فهو حق فان
البزر هو اصل كل مولود يخرج الى الجسد من العدم الى الوجود والجسد
هو اصل الاكسير فهو بزر الاكسير. ولهذا قالت الحكما لايكون ذهب
الا من ذهب ولافضة الا من فضة قال ابو الاصبغ عبد العزيز ابن
تمام العراقي لما وصف الاكسير اثابه ونفعنا بعلومه ،

كخالص الذهب الابريز منظره ، ولونه غير ان الفعل روحاني ،

والذهب من قسم الشمس فقال بزر الشمس واراد به الحجر فانه بزر
الشمس فامرنا ان نصحن بزر الشمس بهون الريح والهون هو
الساحق فهو الرطوبة فانها صلابة القوم وبها يسحق حجرهم
والريح هي الرطوبة قد استحال الى الحرارة فان معنى الريح هوا له
حركة شديدة فان هب الهوى بلطافة قيل نسيم . واشار على

ابن

ابن موسى الى غرض الحكيم بقوله ،

على هنا الك عز تربها جرت الصبا به ذيلها واستصحبت من هباته

فهذا هو سحق القوم لا سحق العامة فهذا غرض الحكيم ببزر الشمس
فهو سائغ وجابر فان هرمس يقول ،

اذرعوا الذهب في ارض بيضا ورقيه والزرع لايكون في الارض الابزره
فامرنا ان نسحق بزر الشمس وهو التفل والارض الجديد بهون
الريح وهو الماء الخالد . قال الحكيم ،

في سبعة ايام عددًا فليصحنهن ويرتقبُ
وتمام الحمية بكرتها فاسقيه دوا لايشربُ
في صمغ نبات البحر وحب القرع وما لايصطحبُ

قلت السبعة ايام يجوز تفسيرها بوجهين الاول هو ان يريد
بها زمان التدبير وتوجيه ذلك ان السبعة ايام هو دور
كامل من ادوار الكواكب المتحيرة فان مبدا الايام يوم الاحد
وهو للشمس واخرها يوم السبت وهو لزحل ثم تفرغ ادوار المتحيرة
ويبتدى دور ثاني والحكما قد حصروا الصناعة من حجرها
وتدبيرها في الكواكب السبعة السيارة وايام دوركانها هي ايام
تدبيرها فكانه يقول اصحن بزر الشمس في هون دو ر

كامل ولم يعين كمية الدور ولكنها ايام السحق والتهيية الى
اخر التفصيل ثم يبتدي التركيب بازمانه ومقاديره فان اراد
الحكيم هو جايز، وان اراد بصحن بزر الشمس يعني التفل فقد
زعم الحكما انه يصعد في سبعة ايام لكني وجدت للفضل
ابن المهدب رسالة يزعم فيها ان مدة التصعيد من سبعة
ايام الى احد وعشرون يوماً ووضع لذلك كيفيات ومقادير
وقوانين قوله وتمام الحميه يريد بتمام الحميه زمان التفصيل
وبكثرة الحميه هو زمان التركيب وعود الارواح الى الاجساد
قوله فاسقيه دواءً لايشرب لغير هذا المركب فاما غيره فلا
قال صاحب الشذور،

وعدنا فسقينا الرمال مياههاء فلدها بعد المباينة العطفُ
فعاد بلطف الحل والعقد جوهراً، يطارح في النيران واحده الفُ

وقال في الهايه

على انه لو سقي الفيل ذا نقا، ملافا بما فاتر سنه هراهُ،
فهذا معنى قوله دوا لايشربُ وقوله من صمغ نبات البحر
قد فهمت من شرحنا ان البحر اسم للمركب ونباته هو الريح فهو
ينبت من البحر وفي البحر وصمغه هو القاطر منه وهو النفس

فان

فان الصمغ يقطر من النبات والى هذا الصمغ اشار صاحب
الشذور بقوله

ولا تطلبن العلم من غير سدرةٍ، لها صمغةٌ فيها بلوغ رجايكا
متى خرجت من طور سينا انبتت. بصمغ ودهن يجمل الصخر وادكا

قوله وحب القرع اعلم ان حب القرع طبعه بارد رطب بطبع الما
وهو الروح وحب التفل الذي منه خرج فاراد بالصمغ الماوجبة
التفل وانما قال ومالا يصطحب يريد بهذا ان هذا التركيب وان
كان ظاهره متضاداً بالكيفيات فان باطنه متفق غير مختلف
وقد اطال القول ذوسيم في مصحف الصور في هذه المسلة وهو
يحاور ثيوسانيه بر موزه، ويقول لها ان كان غليظ الطبايع
مختلف فان لطيفها متفق، ثم قال ان انت عرفت الطبايع
باعيانها ليكونن عندك بحر جار من ذهب ويريد باعيان
الطبايع معرفة حقايقها وكيف اختلافها وعلى اي نسبة تتفق
فهذا معنى ومالا يصطحب . قال الحكيم

قالت طمعاً بالوصل متى يلهوا او نقتربُ
انجز لي الوعد فقلت لها ما بين زيارتنا عجبُ
ان كان مضى ايام لظا شعبان فموعدنا رجبُ

قلت لما رجع الحكيم بالما الى الارض التى سماها حب القرع تكلم
بلسان حال الرطوبة وهى الانثى لانها فارقت حدها و
استوحشت له وارادت الرجوع اليه لكونها فارقته بكرهٍ وهذا
بعينه هو الذى اشار اليه بيون البرهمى فى اخر رسايله فى قوله
ولم تجد نار الحب فى جسده رطوبة تاكلها نكفت عنه النار
وبقى دخانها فى السماله شعاع نير كساير الاجرام السماوية
وذلك الدخان لما لحق بالبسايط ادرك النفوس الباقية التى
لا تبيد واما نفسه فانها فكرت فيما كانت عليه وبصرت
بالمعاد فسالت الحكيم على وجل ان كان المعاد من الخلق حقًّا
فرد على ما فرقته العناصر منى والا فانى اظن ان لا يكون
المعاد من الخلق حقًّا فرحمها الحكيم وجمع جسدها البالى
الكثيف ودخانها اللطيف فهذا الكلام من بيون البرهمى
هو كلام ذو النون بعينه فى قوله متى نلهو او نقترب انجز
لى الوعد فهذا اذ ذاك وذاك هذا من غير تفاوت فى المعنى
قوله مابين زيارتنا حجب يعنى ان الزيارة غير محجوبة فان
الشرايط قد وجدت والموانع قد ارتفعت فاى حجاب يبقى
وقد شهد جمهور الفلاسفة ان التفصيل اذا فرغ منه نام

القوم وامنوا من الخطا ولهذا قال مابين زيارتنا حجب يعنى
لا حاجب ولا عايق وانظر كيف جعل هذه الحركة زيارة وفى
المشهور ان الزيارة لا تكون الا بين الاحباب والاقارب والمعارف
وقال فى الشذور ؛
هنالك كانت نشاتا اخروية ؛ لازواجها فيها باجسادها الف
يدور كان الدهر يهوى جديدها ؛ فليس له بغى عليها ولا صرف
قوله ان مضى ايام لظى الى اخر البيت هذا جواب عن سوال تقدم
وذلك انها لما سالت الحكيم وقالت متى نلهو ونقترب انجز
لانها تريد العود الى محلها فقال الحكيم ان كان مضى ايام
لظى وهذه الايام التى سماها ايام لظى ليس للنفس تعلق بها
ولا شعور فانها فارقت جسدها ولم يشعر بما اتفق عليه
لان النفس تعلقت بالعالم العلوى وايام لظى انما هى ايام التصعيد
وهى نكرم من سبب الالام وسوط النار فاشترط الحكيم للنفس
بهذا الشرط اى ان مضت ايام لظى وقد سلم من الافات فى شهر
شعبان وهو قوله شعبان فهو عندنا رجب يعنى ان جميع
شرايط النقل قد انتهت وانا انتهى التفصيل لم يبق غير
التركيب فهذا وجه من وجوه التفسير وان اراد شعبان

الى مثله ١٣ شهر ورجب ايام العمل كلها فهو قريب من
الصواب فان من شعبان الى مثله ثلاثة عشر شهرًا ورجب
الرابع عشر وهو الغاية المطلوبة فان من عرف زمان التفصيل
وزمان القليجات الثلاث وزمان الجواري الستة وزمان
الترديد وزمان التصعيد وزمان التزويج الثاني في التركيب
ودخول التساقي الستة علم ان المدة هي كما قال الحكيم وازيد
على ان مويد الدين الطغراوي ذكر المدة في كتابه الموسوم
بتراكيب الانوار بنقله اياها عن جابر حيان وقال الحكيم
زينب طلعت كوكب وقعت ما ان علت حتى وقعوا
قلت قد صرح باسمها يعني الرطوبة فانها طلعت في راس
الانبيق زمان طلب مركز العلو وقد نظم صاحب الشذور الى
هاتين الروحانيتين لما تالفا واجتمعا في صورة واحدة
وهو البياض فسماها تارةً باسم واحد وتارةً فرق بينهما
باسمين اما الاول قال في حرف الضاد ،
تناهت جمالًا فهي وجه جميعها ، فمقبلة تاتي ومقبلة تمضي ،
واما باسمين قوله ،
فمهات يصحوا القلب عن ام خالد ، وعنها وعن مارية ماله صحوا ،

فتاتان

فتاتان بيضا وان حلو لماهما ، وحسب المشوف الصب ذاك اللما الحلوا ،
كوكب وقعت لما طلعت الى سماء البربا بطبا عهما عادت تتحرك
الى المركز بحركة قسرية على غير المجرى الطبيعي فسمى الحكيم هذه
الحركة كوكبة ووقوع يعني رد الما الى الارض كما تسمى الحركة الى
فوق طلوع وصعود فقوله ما ان علت هذا مبني على اصل
قال به كثير من الفلاسفة وهو ان المفارقات لا شعور لها
بالجزئيات فان علة الشعور بالجزئيات الالات الجسمانيه
عند المفارقة واذا كان الجداد عليه تشكيل النار والفحم
وقد فقدا فبماذا يشكل وكذلك النجار اذا كان انما يعمل
بالقدوم والمنشار وقد عدما فبماذا ينجر وبالجملة ان كل
معلوم توقف وجوده على امور او امر ما ، فانه لا يوجد
الا بوجود ذلك المفقود ونحن نقول ان الفاعل المختار
في قدرته ان يوجد الموجودات بغير حرز وبغير نجار
وانما اجرى عادته بذلك وخرق العوايد ممكن غير مستحيل
وبالحكمة فان النظر في هذه المسايل راجع الى غير هذه
الصناعة وانما الحكيم مشا على المشهور بين الفلاسفه
فهذا معنى قوله ما ان علت اي زينة وهي روحانية مفارقه

فهو غير شاعرة بالجزييات الارضية فلما وقعت وحصل
بينهما وبين جسدها اتحاد ومزاج لم تعلم بهذا الامر فانه جزوى
قوله حق وثبوا اى مفاجاة فانه بمجرد حصول النفس فى
الجسم قام الجسم ووثب من رقده وقوله وثبوا ان اراد بهذه
الفعل المضى فمن شان الافعال الماضية عند العرب ان تكون
مبنية على الفتح فتكون ضمت حركة البا للقافيه وهو شايع
فى الشعر ويكون معناه ان زينب لما وقعت لم تدر الا
والجسد قد وثب قايما وان اراد توايثا نه فعل مضارع
ويحسن فيه احد الزوايد الاربعة فيكون الوثب عبارة
عن مجموع الاجزا التى هى النقلتين ونفس الارض الجديدة
وجسدها اللذين هم موتى وشبيهة بالموتى ويجوز ان الشى
يوصف تارة بالافراد من جهة الوحدة المجموعة كالعشرة
الواحدة ويجوز اتصافه بافراده من جهة التفصيل قال الحكيم

فقد عدمت الشيص واكلته … مادام يلذ لى الطرب
ان كنت عذرتك ياسكنى … او طل فوادى ملتهب
لا والطنبور ونغمته … وصرير الناى لقد كذبوا

قلت هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان الجسد لما تعقلت

به النفس ونشقا يما يمازجها وشعر بالامور الجزئية التى
حلت به زمان التفصيل وكيف ابقت نفسه وتركته وما
قاسى بعدها من العذاب اخذ يعاتبها ويلومها على مفارقتها
له كما ينكسر خاطر المريض والمسجون ومن يعاقب عند فراق
من يعتقله ويحبه ولا يمكنه ان يمسكه ليقيم معه او يقاسى
معه ما يقاسيه من الالم فاذا خلص ذلك المسجون من هذه
الاشيا واجتمع عن فارقه وكان بينهما نسبة ما من القرابة
والمحبة فانه يعاتبه ويلومه على مفارقته ايام زمن المحبه
كذلك حال الجسد مع النفس واعلم ان هذه الصناعة
مبناها على الرموز وعلى الحكايات والامثال قال صاحب
الشذور فى قافية الها ؛

ولا تهمل الامثال فهى لعلمنا ؛ مطايا اذا ما حاول المر اقصاه
فان لنا فيها اتساعا ومذهبا بعيدا على غير المنكر اذ نا ه

فلما قدر الحكيم هذا السوال عن الجسد اجاب بلسان الحال
عن النفس قايلة ان كنت عذرتك ياسكنى يعنى ان كنت
ابقت عنك وجنتك فى الحالة التى تشكو الى الامها وقولها
ياسكنى اى من اسكن فيه واحل ذاتى به فاطلع على الامور

الجزئيه بواسطته فاستفيد الفضايل والمعارف من جهة
قوله اوظل فوادى ملتهب ، اعلم ان اوليست ههنا للتخيير
بل هي للمبالغة كما يقال اضرب زيد وعمرو . فكان النفس
تعتذر للجسد اى انى لم افارقك برضاى ولكن ذقت من
عذاب النار وتحكم الروح في جوهري مالم اقدر على دفعه
وبحثوا النار اوظل فوادى ملتهبا ففارقتك عند قسر قاسر
قوله فعدمت الشيص واكلة الى اخره لما اعتذرت النفس
للجسد بما فسرناه اعقبت العذر بقسم عظيم بالنسبة اليها
فقالت فعدمت الشيص والشيص بلح لم تنضجه الطبيعة
وتبلغه الى حد الكمال وذلك لامور اولها قصور العلة
المادية وهو لطيف الماء والارض اللذين هما علة النمو الثاني
قصور العلة الصوريه وهو تشكيل الشيص في الصورة
الرطبيه الذى هو كمال فعل الطبيعة في هذا الثمر الثالث
قصور العلة الفاعلية وهي الحرارة المنضجه له والمخرجه
للونه وطعمه واذا قصرت هذه العلل فمحال ان اللون يبلغ
الى العلة الغايه **فاذا عرفت** هذا في الثمرة فاعرفه في التدبير
وهو لعمرى اكسير البياض **ووجه التشبيه** ان البياض

بالنسبة

بالنسبة الى الحمرة كالشيص بالنسبة الى الرطب فان الكون قد
بلغ باكسير الحمرة وبالرطب غاية ما في قوة طبعهما وليس للطبيعة
حركة في هذين الان الان يجعل الرطب تمرا واكسير الذهب مضاعف
الفعل كما يتضاعف الثمر في الحلاوة على طعم الرطب **فاذا علمت
ذلك** فاعلم ان النفس من طبيعتها ان تتحرك الى الكمال حيث
وجدت السبيل فان اعترضها عارض كفت الحركة وما قعدت
الطبيعة في الشيص عند الرطب لا لعارض ولذلك ما قعد
اكسير البياض عن الحمرة الا لعارض فلو لا العارض لهما تحركا
الى الغاية لكن الكون قد اوجد وجودا ناقصا فقال الحكيم
عن لسان حال النفس فعدمت الشيص يعنى فعل الوجود في
اكسير البياض ما دام يلذ لي الطرب اى ما دامت متوجهة الى
طلب الكمال تاملت لذلك وهو العذاب اى منازله متعذبة
دايما لانه علق اليمين بدوام الطلب وهذا من جهة التركيب
والكون لا التفصيل والفساد . والنفس فيه آثار غريبة فالتى
بالطنبور ونغمته وضرب الناى . اعلم ان الطنبور معروف
بالجبلى لان اهل الجبال بالشام والعراق كثيرا ما يحضرونه
في اعيادهم ومواسمهم وافراحهم حتى نسب اليهم

واما الناى فكثيرا ما يستعملونه في الشراب ويرقص لحنه دانات
الروم والفرنج ولما كان الطنبور منسوبا الى اليبس فكان يشبه
الحجر يوجد ثا وهو الجبل وكان الناى يشبه رطوبة الحجر لان
الروم والفرنج غلبتهم الرطوبة وقد نسب الحكيم النغم الى الطنبور
والصرير الى الناى لان النغم هو صوت قرع فقط التقطير وعليها
من الحجر فالتقطير لاجله ينسب الروح والروح من شانه ان
يدخل في الجسد فكانه يزاحم اجزاى الجسد فسماه صريرا
قوله لقد كذبوا اللام جواب القسم وهو محذوف وكذبوا يشير به
الجهال بعلم الصناعة الطالبين لها من غير وجوه الطلب فانهم
يزعمون ان خروج نفس الحجر حين ليس فيه مشقه ولا عمل
غير انهم يقطرون مياها واملاها فاذا احمرت قالوا هذه هى
النفس واذا ابيضت قالوا هذا هو الروح ويغرضون اشيا
يسمونها نارا او اشيا يسمونها هواء وكذلك الماء والارض
فاذا حموا في دعاويهم بطلب الدليل اتوا بهذيان لا يشبه لشى
من كلام الناس ونقلوا اشيا هم لا يعلمون لا لالفاظها دلالة
ولا لمعناها مناسبة ولو وصفنا احوالهم لضاق الكتاب
وخرجنا عن الغرض فلنرجع الى الشرح قال الحكيم

ما ان طبخ البشنين ولا — تشويه القرع ولا زرع الكبب
وامير الحاكه يقدمهم — حتى للزمنه يختطب
يا بنى قمم نزرا نزرا — يا طبلهم ديبوا ديبوا

قلت البشنين شانه ان ينبت وسط الانهار والخلجان
والبرك فحياته في وسط الماء غامر والنفس لها شبه بالبشنين
لان نموها وحياتها بالماء البشنين للنفس فان الماء طبخ البشنين
حتى نبت من اللجه وقراره وتشوية القرع هو تصعيد
التفل وزرع الكبب هو رجوع الماء الى الارض فان الماء كرى
وقد قال هرمس. ازرعوا الذهب في ارض بيضا ورقيه
فسمى الماء ذهبا الطهارته وسمى التفل ارض بيضا ورقيه
وسمى الحكيم الماء كببا لكرتيه ودحرجته فاشبه الكبب وتشبيه
اخر وهو ان الكبب يصنع داخلها افاوى حاره والماء افاويه
التى داخلها هو النفس قوله وامير الحاكه يقدمهم. امير
الحاكة هو الماء الخالد بجملته وجنده هم الرطوبات التى تقسم
ايام التركيب فتظهر الالوان العجيبه بواسطة الحيان الداخله
على الارض فيظهر بها كل لون غريب ولما كان الحايك من
شانه ان يظهر في نسجه الوانا مختلفه وصورا عجيبه وكانت

اي الحاكم هو الماء الصاعد بالدخان بنفع الشمع [illegible]

الرطوبات تنفعل مثل ذلك سموا الرطوبات حاكة وجملة الما
هو اميرهم الذي يتقدمهم قال الشذوري . يلبسان النحاس
من بزد ضمياط يلمقا ٭ وقال ايضا ،
هو الوسم لانا احكم الفزر نتيجة بصنعا عما يقطر الطرف رايقه
فهذا معنى قوله وامير الحاكة يتقدمهم قوله حتى للزينه
يختطب شبه دخول الما على الارض بامير قدم بجنوده وحتى
هاهنا بمعنى كي معناه يختطب الزينه اي يتزوج بها، فشبه
الارض بالعروس والما بالامير وتقاسيمه بالجند وانه ورد
الى الارض يتزوج بها كي يظهر من بينهما انسان الفلاسفه انسان الفلاسفه هو الصبغ
المطلوب على حلول الدهر والزمان قوله يابوقهم الامير لابد
له من بوقات وطبول حتى يتميز من غيره وبوق هو الاحياك
هو التقطير فانه في حالة يصعد بالنار فيحصل في ابراج الاثال
بخارا خاويا كالدخان ارضي فاذا صار في الانبيق جمعه البرد
في كيفيته واعاده الى سنخه وطبيعته فيهبط متنقلا لطبيعته
السفلي وهو كري الجسم فيلقا ما قد اجتمع فيحصل من التقايهم
حس مع اعانة الصدا من القابلة فتارة ياتي على هذه الكيفيه
نسبة موسيقاويه وتارة لاياتي على وزن نسبة من تتالي

النقط والزمان وصدا القابلة وطبيعة النار في شدتها
وفتورها فسماه الحكما البوق والزمان وجميع ماينسب الى
الطرب على التشبيه والاستعارة وقد ذكره ارجليتو درس
الملك في مصحف الجماعة، وقال صاحب الشذوري ،
فيا ملكا قد كان من قبل سوقه، ويا فرقا قد صار من بعد فاتكا،
جعلنا له تاجا من الما جامدا، ومن جامد الماء الاجاج درانكا،
والدرانك هي الطبول التي يضرب العرب قوله يا طبلهم الماكان
من البوق لايسمع الا بواسطة الهوى والهوى يطبع الما الحالد
فان ابا موسى جابر بن حيان الصوفي ذكر في كتاب الاركان
عن طبيعة النفس فقال ان من الحكما من يزعم ان النفس حاره
رطبه ومنهم من قال انها حارة يابسة واما مسلمة ابن احمد
القرطبي فانه زعم ان الما بجملته حار يابس وهو الذكر هذا نصه
في كتاب الرتبه وبالجملة فلم يقل احد انه في درجة التقطير بارد
فاقل مراتبه الحرارة والرطوبة فهو اشبه الاشيا، والبوق
لايظهر حسه الا بتحريك الهوى فلهذا قال الحكيم يابوقهم نذر انذرا
فاما الطبل فحسه ايضا يتم من قارع ومقروع على جلد حيوان
والتفل الصاعد هو جلد الحيوان الذي للفلاسفه فان الما

الخالدين داخله فرج فشبهوه بالجلد والعظم وغير ذلك قال
الشذور ،
ولكنه يبقى اذا لم تعد به   عظامها خلقا جديدا رفاتها ،
والضمير يرجع الى ذكر المولود وقد تقدم ذكره لعلي بن موسى في
القافيه وضمير التشبيه في عظامها يرجع الى الذكر والانثى
فقد رايت اتفاق القوم في المعنى واختلافهم في الالفاظ فلذلك
نسب الحكيم البوق الى تقطير الما والطبل الى تصعيد التفل قال
الحكيم يا امي قلف قد تكلم الحكيم بلسان حال الجسد والذكر
ثم تكلم بلسان حال الرطوبه مع والدتها وهي الارض التي
خرجت منها الرطوبة قالت يا امي كسروا كسروا بوقي وهذا
اشارة الى فراغ العمل وكسر القرعة او ما يقوم لها مقام الكسر
وهو القاوها في بعض الاماكن غير مكتوب بها كما يقال زيد
كبير القلب عمرا اي تركه غير مفكر في امره فالقرعه كالخادم
لا امير فاذا استعملت فذلك اوان سعدها وعزها فاذا
تركت بغير حاجه ولا استعمال فقد عادت بموقع الاهانه
لعدم الحاجه اليها فاشبه الخادم البطال المنكسر قلبه
الخافل في حركاته فلهذا استعار الحكيم الكسر للقرعه عند

فراغ

فراغ العمل وكنا عنها بالبوق ولم يذكر الطبل لعلم السامع ان
البرق اذا كسر لم يبق للطبل خاناه محل فان الطبل خاناه
انما يتم بالمجموع فلم يحتج الى ذكر الطبل قوله شوفي يا امي
اعلم ان النفس من شانها زمان التعلق ان تشعر بالجزئيات ولكنها
لا تدرك الغيبات الا بامور زيادة وهو ان يضاف اليها
وهم او المنام او غفلة من التعلق وتعطيل بعض الحواس فيحصل
لها شي يناسبها من علوم وتكاشفات في وقوع حوادث
[illegible] لك الرئيس ابو علي ابن سينا البخاري في كتاب الاشارات
[illegible] وانما كان لها شعور بالمغيبات عند مفارقتها الجسد
[illegible] ت الى الجسد تعلقت بها قوى تعلق من الحال الاول
ولم تشعر بما عدا ولكن في خيالها ان بوقها قد كسر حتى خرجت
منه فلهذا قال شوفي ماذا طلبوا قوله مد القدمين الى
الهرمين قد فرغ الحكيم من وصف الحجر والتدبير بوجه
الكمالي وهو ههنا يحث على العمل لينفع الناس فقال مد
القدمين ومعناه تحرك واسع ولا تهاون فانه يقال للماشي اذا
ضاق به الوقت عن المسافة المطلوبة من رجليك حتى تصل
الى الموضع الفلاني والغرض قوة العزم مع مطاوعة الحركة ، قال

صاحب الشذور ،

لعمرك ما نيل المجد بنايم . ولا يومه فيما يوم بصايم
فلا ترجو بالراحات شياً انت طالبا . فما نال منها طايل غير حايم

الى قوله فما البدر فى حاليه من نقص نوره على الغير فى نيل
الكمال بسايم الى الهرمن يريد بهما المجد قد بينه ووجه التشبيه
انه قد ورد الينا فى اخبار الفلاسفه انهم شعروا بورود طوفان
شكل غريب فلكى يحدث فى زمانهم فوقع رايهم على انه لابد
من طوفان يفنى كثيراً من الناس من تخيل ان الشكل الذى ظهر
يكون سبباً لطوفان النار . وقال اخرون يكون من الماء ،
فاجتمعوا يتشاوروا ان الطوفان اذا بادهم كيف يعلموا
صنايعهم وفضايلهم لمن ياتى بعدهم وعلموا ان الرسوم والخطوط
والالسنة تتغير بطول ممر الدهور والازمان فوضعوا برالحى
وصوامع وبنيان باشكال هرميه تبعد من الفساد زمان الثقل
اذا كان منتقلاً والحنيوت تعلياً كان التركيب على المنهج
الطبيعى فيبعد من الفساد ثم وضعوا ما ذكرنا وصنعوا
من طين ومن حجر للعلة التى ذكرناها وصنعوا عليها صوراً
واشكالاً تدل على ما فى نفوسهم من الصنايع والفضايل :

وعلموا

وعلموا ان الصور والاشكال لا تتغير الا بتغيير العقل لانها
موضوعة الى العقل فانهم اذا صوروا شمساً وقمراً وطايراً علمنا
انهم يشيرون الى الشى وما يناسبه فاذا انفتح العقل من الصوره
باب شى ما عاد الفكر ينحصر عما عجز وان يضعوها للنفوس
ثم وضعوا رقوماً بلسانهم تدل على مطالبهم لمن حلها وفهم لغتهم
وزيادة على ذلك انهم وضعوها مرموزة والا كان وصل
اليها وفهمها من لا يستحقها فى زمانهم وكانوا ليسوا بحكما
فلما جا الطوفان وحد الطوفان ماء فنجى من نجى وهلك من هلك
فوصل بعض ذلك الينا وبعضه فسد ونسى الخط واللفظ
وبقيت الصور تخبر بلسان الحال عن مطلوب القوم فلما وقفنا
على كتب من تقدمنا ووصل الينا كلامهم فوجدنا رموزهم تومى
الى ما صوروه ليس فيه خلاف فواصلونا من الخبر بما وصلت
قدرتهم اليه فاحسن الله لهم الجزا . قال صاحب الشذور
فهذا هو العلم الذى وضعوا له . برابى اخيم وخصوا بها انقطا
واذا عرفت ذلك فاعلم ان الاهرام ما ذكرها الشيخ عبثا
وانما هى مثل الحجر والتدبير بوجه ما ، وذلك ان الهرم
الشرقى يدل على الذكر والغربى على الانثى لعابر الجهتين فى الكيفيه

والهرم الصغير الثالث هو الجوهر الداخل عليها المتولف بينهما
الذي يقول عنه زوسم لماسالته تيوسانيه عن قربهما اين هو
فقال لها هو قريب منك واوسع زوسم الكلام في هذا
الفصل ولولا غرضي ان لا اكشف ما امر القوم بستره لاوضحت
من امر هذا الشان ما قد عجم على كثير من الفلاسفه ٠

واما صنم ابو الهول فهو البارز عن الهرمين وهو انسان
الفلاسفه فكان لسان الحال ينطق ان هذين الحجرين اذا
ازدوجا بواسطة الثالث ظهر من بينهما هذا هو المولود وقد
جعلوا وجهه الى جهة مجرى النيل ويشبهونه بعطارد
ويكفيك هذا الكشف ان فهمته قوله بينهما زرع خصب
محلط يعني اذا بذرت بين هذين الهرمين بزرًا يسيرًا
اخصب وجاسته خير كثير قوله يا شيخ الحازم يريد الشيخ
الفيلسوف العارف الذي حنكته التجارب العلميه ودالـه
التفحص عن الحكمة الالهيه وما عدا ذلك فلا يقال عنه الا
بمجرد بياض لحيته وانما هو صبي العقل وجاهل الطبع
شيخ بالمجاز والاستعاره لان الجاهل صبي ابدًا وان كبر
والعاقل شيخ وان صغر قوله اليك استر دينك

يعني

فصل نذكر فيه اختلافهم في الاكليل والاوزان وهو ان الماتسعة
اجزا والجسد مثل تسع الما والاكليل مثل نصف الجسد ومنهم
من اخذ من الجسد ثلاثه ومن الاكليل واحد ومنهم من اخذ من
الجسد جزء ومن الاكليل واحد ومنهم من اخذ من الجسد جزء
ومن الاكليل مثله وهذا اختلافهم في القليل والكثير والسلام
واعلم ان الحكما اشاروا بالكواكب السبعة الى اجزا الرطوبات واوزانها
واخذوا منها انواع التدابير بحسب القرانات وقد اشار الشيخ
اليها بصدر ديوانه ومن ينتبه عليها فقد وصل الى تفاصيل
تدابير الحكما ثم انهم اشاروا بالكواكب السبعة الى مفردات
الاكسير الحجري فان الاكليل في عرفهم زحل والاكليل الصاعد
المشتري والصبغ المريخ والما المحلول بالصبغ الشمس والجسد
الجديد الزهره والما الالهي عطارد والما الورقي القمر والقرانات
الكاينة منها التجهيل النافذة تسمى بالحملانات ، وقد
اشار الشيخ الى هذه القرانات بصدر ديوانه وقد حققنا
تفاصيلها في كتابنا الموسوم بكشف الاسرار ويعلم من هذا
الكتاب ايضًا بالقواعد المذكورة في رموز المباقل فعليكم
الاستخراج في تركيب الحملانات ومدار فلك هذه الرموزات

كمال الاطلاع على دقايق الاصطلاحات وبالله التوفيق والهداية
وهو المستعان ، الباب الاول ،
من دور الانوار في تحقيق ماهية الحجر المكرم اعلموا ان الحكما
متفقون على ان الحجر واحد بالنوع مركب من جوهرين احدهما لطيف
روحاني والاخر كثيف جسداني ويسمى الاول بالاعلى والثاني بالاسفل
وهما الما والارض والروح والجسد وارادوا بالروح الحجر الروحاني
وبالجسد الحجر الدخاني ورمزوا عليهما بالبخار والدخان وبالجوز
والنار وبالزيبق والرصاص وبالبدر وزكا وبالاسرب والزاج
وبالابار والنحاس ولذلك يسمون الجوهر المركب منهما ابار النحاس
بمعنى رصاص الملح فان الابار الرصاص الاسود والنحاس الملح المذاب
كثير الرطوبة في عرفهم الخاص وهذا الجوهر المركب يسمى بالحجر عند
انعقاد الروح بالجسد ولهذا الحجر اسم مخصوص بهذا الجوهر
واطلاقه على غيره من قبيل الاستعارة والمجاز ومن هذا
القبيل اطلاق على نفس الاكسير كما قال الشيخ فهذا هو الاكسير
والحجر الذي تخرج عن نهري لجين وعسجد وكذا الحال في اطلاق
الحجر على جزئيه كما قال الشيخ هما الحجران الابقان هما اللذان
اذا افترقا في النار يلتقيان هما الذهب الطيار والزيبق الذي

يسمى

يسمى بغيم عندهم وعنان واما اطلاق الحجر الاعظم على الملح
فلكون الما جزا عظيما في حجرهم وهو ملح اجاج في عرفهم
الخاص وكذا اطلاق الحجر الكريم على الذهب لكونه جزا كريما عند
الحكما واما اطلاق الحجر المكرم على الجوهر المركب منهما فلكونه
انسان الفلاسفه مكرم بين ساير الاحجار وهذا الجوهر يسمى
ايضا بالحجر الحق كما قال الامام جابر في كتاب فرج الكروب فاقول
قولا مصرحا مفصحا ما سمحت به وحق سيدي في شي من كتبي ان
من طلب الحجر الحق والصفه الحق الجوانيه في غير الاشيا المعدنيه
لم يحصل من طلبه شي سوى ذهاب العمر واتلاف المال وخسارة
العقل وعدم العلم والظفر بهذا الامر وهذا القول ايضا نص
على ان الحجر المكرم لا يمكن الا من المعدنيات ويويده ما قال في
كتاب الايضاح ان الذي دبره اكثر الحكما لابد جميعهم شي
واحد بعينه لا اختلاف فيه ولا في تدبيره فانه ليس بجوهر
حيواني ولا نباتي بل معدني ثابت غايص قبل التدبير وبعده
وهذا صحيح كما قال افلاطون في مصحفاته ازرعوا الذهب في
ارض بيضا ورقيه واسقوه ما الحياه فان الله عز وجل يخرج
منه اضعاف ما يخرج من اثمار الارض وقالت ماريا ان

برو النفس مزكل سقم ان يصير الذهب سيما ومزاراد ان ينزع غير
الذهب واخلاطه ويحصد الذهب كان الموت اقرب اليه مزذلك
نعليكم بالاجساد التي الذهب سجن فيها كما استجنت الثمار
التي تاكلون في عيدان الخشب الذي تعرفون ، وقال اسفيدوس
الحكيم في رسالته التي كتبها الى ملك زمانه ، اعلم ايها الملك ان
هذا المركب الواحد الذي خصه الله به الخاصة دون العامة ليس
يكون في شي مزالحيوان ولا مزشي مزالنبات ولكنه مزطبايع
خالصة صافيه مز ذوات المعادن وفي هذه الرسالة ايضا
اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد فيه كل شي يحتاج اليه
وفيه الذي ينتفع به وفيه الذهب والفضة بالقوة لا بالفعل
وليس ذلك في غيره مزالاشيا . فلذلك لم يكن العمل في شي على
وجه الارض سواه فهذا لا يوجد في الحيوان ولا في الانسان اعني
ان لا يكون فيهما ذهب وفضه بالقوة لان الطبيعة تقلب المعادن
الى النبات وتقلب النبات الى الحيوان فالمعدن نبات بالقوة
والنبات حيوان بالقوة والحيوان لا يمكن ان يكون نباتا بالقوة
فاحرى ان لا يكون معدنا بالقوة واذا لم يكن الحيوان معدنا بالقوة
لم يكن فيه عمل وهكذا القول في النبات وقول ذي مقراطان

الاجساد

الاجساد بالاجساد تصبغ ونص على ان النبات والحيوان لا عمل
فيهما والبرهان على صحة هذه الاقوال ما قال الفاضل الكبير سقراط
ان كل ما لا يذوب فمحال ان يكون منه شي ابدا لانه لا يمازج
وما لم يمازج لم يغص وما لم يغص لم يصبغ شيا فان ذاب وكان
ذوبه بطيا لغلظه كالزجاج والطلق لم يغص ايضا ولم
يمازج ومتى ذاب الذايب وكان ذوبه رقيقا جدا مايا
كالملح والنطرون وما اشبههما لم يمازجهما ايضا ولا يمازج الا
مجرفيه جسد ثقيل معتدل في الكيفيات فمتى كان هذا
مدبرا تدبير قصد واختيار صبغ صبغا كثيرا وقال والنبات
كله والحيوان لطيفه الكثر مزغليظه فلذلك يجري عند النار مجرى
الفرار ولا يقاوم ولا يمازج الا العظام منه فانها اشبهت
بالطلق في قلة الذوب فهذا الكلام مزهذا الفاضل نصف
على ان العمل لا يكون الا مزالجسد المعدني الذايب الممازج
الغايص في الاجساد ولهذا السر قال الامام قدوة المحققين
الحسين الحلاج الصوفي ، اما الاكسير فان اصله مزثلاثة احجار
مزمعادن لون احدها اغبر ولون الثاني ابيض ولون
الثالث اصهب وكلام مزسمع الواحد انها ان يعرفها بحقايقها

من اول وهلة وهو يمهله بالاستخراج وفي هذا المعنى قال الامير
خالد حجر القوم من ثلاث براها خالق الخلق ما له من مثال
زحل اول وثانيه بدر ثم شمس تعرقت في الكمال وقد اشار صاحب
الشذور الى تحقيق هذه الثلاثه ؞

حجارتنا في اللون تشبه غيرها ؞ ولكنها في الفعل ليس لها شبه
فمنهن كالبلور بيض نواصع ؞ ومنهن مثل القار تعرفه البله
وسيدها المرغوب عنه جماله ؞ فمن زال عنه لم يزل اغباعنه
وكم زاهد فيه وكم طارح له ؞ جهولين ان لابد في علنا منه

وقد اشار اليه صاحب المكتسب بالذهب والرطوبة المشاكلة
والغصن النباتي واراد بها النفس والروح والجسد فان
الرطوبه روح حيواني والغصن النباتي صبغ نفساني والذهب
هيكل نوراني وهذه الثلاثه انسان الفلاسفه وحجر الحكما
وهذا الحجر عند التحقيق ارض في جسدين وماء طبيعتين
فيوجد فيه الاركان وهي الارض والماء والنار والهوى كما اشار
اليه الشيخ بقوله لنا عالم من ارضه كون مائه والنار كون
هوائه ولهذا السر قال الحكما في رموزهم ان حجر الحكما والقوم
مثله من ثلاثه ومربع من اربعه فارادوا بالثلاثه زحل والقمر

والشمس وبالاربعة طبايع الاربعة وهي اصول الاشيا كلها
من المولدات وقد بين صاحب الشذور حجر القوم واجزايه
بقوله هو السر في نفس وروح وجثة من الحجر الملقى بكل مكان
من الحجر الغالي الذي هان كثرة فلم يختلف في رخصه رجلان من
الحجر المبذول في كل بلدة بايسر مبذول بكل اوان وقال محمد بن
ذكريا الرازي في الشواهد ان الحجر الاول يغسل كل وسخ ويطرد
كل فاسد ولولاه لنتن الحيوان والحجر الثاني يحرق كل جسد
لانه في طبعه النار فهو يحرق كل شي يلقى عليه من ساعته والحجر
الثالث يجمع كل متفرق ويلطف كل جاف ويغذوا كل صغير
لانها رطبة انتى سببا له ولم استحل الكثر من هذا البيان فافهم
ولا تغفل عن الحجر الذي هو النوع المعدني وخمير الذهب
والغصن النباتي وهو شمس الحكما فان القوم كتموه في غاية
الكتمان ولم يرمزوا عليه الا بالتلويح والايما وهذا الحجر
هو الكبريت الاحمر والما الخالدي . واما الاجساد السبعة
وفضة الحكما والنحاس الرابع في عرفهم الخاص وهذا الجسد
الرابع هو النحاس الاحمر النقي الذي لا ظل له البته . وهذا
لاتقدر النيران الشديدة على هدم اجزايه ولا تبديدها

جملة كافية وانما نحتال عليه بقرابنه يتشمع وتنحل اجزاوه
كانحلال الشمع على النار ويزوب كزوبانه وهذا الجوهر ثبت
صابغ سريع الاباق وقد تحيرت العقول في اباقة هذا الجوهر
الثابت وكلام الفضلا مطرد في هذا المقام كما سيجي انشا الله تعالى

الباب الثاني من دور الاخوار في تحقيق اجزا الحجر المكرم اعلم
ان اجزا الحجر روح ونفس وجسد ولايمكن تدبير هذه الثلاثة
الا بالماء الحلال وهو ماء العيون والانهار وكذا قال هرمس ان
سر كل شي الما والما قابل للتربية من الناس وغير ذلك وفي
الماء سر عظيم وقال مرقونس ما في الدنيا بضاعة تباع اكثر
منه وهو عند كل احد يحتاج اليه يكون عنده ولابد له منه
والا خرجت روحه وقال ابن اميل يريد بقوله للا لان الما
موجود في كل مكان في السواحل والجبال وعند الغني والفقير
وعند القوي والضعيف وهذا مثل يضرب به جميع الحكما
وهو الما وهو الروح الرطب والحيوان الحكيم مرقونس اظهر سر
المفتاح الاول واخفاه الفاضل ابن اميل بالمثل لقصد الستر
والكتمان ولا تغفلوا عن تدهيشات القوم فانها من زلق
الاقدام والبرهان على ذلك ان الملح لابد منه في مفتاح

هذه

هذه الصناعة لتطهير النحاس الاول الغبيط المحرق ولايمكن
تطهير الملح المعدني عن الاوساخ والادران الا بالماء القراح
ولا يوثر في الاملاح غير الماء فانها بالنار تصير حجرًا جامدًا وبالما
زيبقًا زيالًا. وهذا الزيبق هو الملح الاول الذي به مفتاح العمل
الاول وبه يستخرج الماء الحار والخل الذي هو المفتاح. واما
روح ~~الجسد وجرم~~ الحجر وجسده فما اشار اليها الشيخ بقوله
خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا يزد هو مبتاعه سوم بايع
فروحه بالاجساد والذوب بالذي يباع رخيصًا في جميع
المواضع واشار بقوله ايضًا خذ القرار والذهب الذي ابا
رخصه ان يشترى بالدراهم فزوجهما بالسحق واشف صداهما
بشربة ماء بعد نفخة حاجم. وقال ايضًا خذ البيضة الشقرا
وانتزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا قال عبد الله
الانصاري في فك الرموز. قال جابر في كتاب البيان الكبير احلف
بالله صادقًا ان بيضة الفلاسفة ليست بيضة دجاجة
وصدق دبر ولكن الملح المشار اليه ظاهره ابيض كالقشر وفيه
الماء بالقوة وهو البياض وفي البياض الصبغ وهو الملح فما بقي
عليك الا ان يقال لك مثلًا هو الخبز او القمح او الدم عنبًا

ولا يحل شيء من ذلك فافهم وقال ان الحجر الاعظم الملح بلا
نظر وليس المراد ملح العامه بل الملح الانساني الذهب هو
الكبريت بالقوة وهو زيبق بالحقيقه ولا فرق بينه وبين الزيبق
في جميع افعاله فان قلت انه يجب ان يكون اصل الفلزات
قلت اصل الفلزات الزيبق والملح يصير زيبقاً بلا ريب فهو
الحجر الاعظم المكرم ان كنت تفهم اقول ان الملح القوم هو الرطوبة
المشاكله والما الالهي والنار النار البارده والزيبق الفرار
وهذا الملح يشبه ذهب القوم في الذوب والطيران وقال
الحكيم خذ الرصاص وما يشبه الرصاص وخذ الزاووق وما
يشبه الزاووق واراد بهما ذهب القوم ونحاسهم واشار اليهما
بالزيبقه لطيرانهما عن النار وبالرصاصية لسرعة ذوبهما
واتحادهما في كون الرصاص وقد اتفق القوم على ان احدهما
الذكر والزيبق الشرقي والاخر الانثى والزيبق الغربي ولكنهم
اختلفوا في تعيين الذكر والانثى بعد اتفاقهم ان الذكر حار
يابس شرقي والانثى بارد رطب غربي . وقال بعضهم الما ذكر
شرقي والجسد الانثى وهو الاكثر . وقال بعضهم الذكر الجسد
والانثى ملح القوم ومايهم وقال جابر في الروضة الذكر الكبريت

وهو

وهو الذهب التي وحكى الطغرائي عن جابر في شرح كتاب الرحمه
ان الذكر الجسد وقد صرح الحكيم فيدروس بان الاسد الاهلي هو
الذكر والسحاب هو الانثى وهذه الاقوال على الذهب الاول وما قال
جابر في كتاب العقه ان زحل يعني الاسرب ذكر بارد يابس مثل
الارض من على الجسد التي وهو الذهب الطيار المسمى بالكيوان
وقال جابر الزيبق بارد رطب وهو الما وهو الانثى قال في كتاب
الاركان لونه ابيض وكذلك قال في كتاب الحجر الشرقي في الطبع
لان الشرقي نسب طبعه وهو الحر واليبس والغربي ضده . وقال
الانصاري والحق ان الغربي العنان بلا ريب والشرقي الغاطون
وهو النشادر واقول في تحقيق هذا المقام ان ملح القوم حار
يابس في باطنه بارد رطب في ظاهره فيصح اطلاق الذكر والانثى
والشرقي والغربي على كل واحد منهما باعتبار الظاهر والباطن
كما وقع اطلاق الما والنار على كل منهما بهذا الاعتبار ولما كان
مدار الصنعة الالهية ابطان الظاهر واظهار الباطن فالحق ما
قال كتاب الحجر والغربي هو الروح والشرقي الجسد فان الجوهر
البارد والرطب اذا لم يكن للعمل المكتوم حاراً يابساً كالملح
المذاب في الما لا يطلق عليه الزيبق الشرقي ولا يمكن منه

العمل وكذا الجوهر الحار اليابس اذا لم يكن بالتدبير ما حلا لا زيبقاً
ودهناً غايصاً لا يطلق عليه الزيبق الغربي ولا يتصور منه
العمل واما اطلاق الزيبق الشرقي على الحجر الثالث وهو الغصن
النباتي فلاشراق شمس الحكمة وضيا بها من الصبغ الفعال وهو
الهوى المتجسد ونار الحكمة وخلاصة المزاج وهذا الحجر يسمى بالحجر
الناري والطلق المصفح وبالجسد الثابت واشار الامام بن
حيان الى تعريف الصبغ بقوله الطلب جوهراً غايصاً سريع الذوب
ثابتاً ظاهراً لطيفاً فبالجواهر اخرج العرض وبالعرض اخرج
الاملاح والمزاج وبسرعة الذهب والفضة والحديد ونحوها
وبالثبوت اخرج الزرانيخ والكباريت والاسرب والزيبق
وبالظاهر اخرج القلعي والتوتيا المرازبي وباللطيف اخرج
الزعفران الحديد والزنجار فان جوهرها غليظ ولو كان
لطيف نحاس القوم لكان منبسطاً بالصبغ اللطيف في الاجساد
الناقصه عند السبك بالنيران وهذا التعريف انما يصدق
على نحاس القوم وهو العروس الذي اذا اختلطت انفاسه
بالجسوم تختلط منقبضاً في السواد حمرته لكنها في البياض
تنبسط قال الفاضل الجلدكي في شرح الفضة من نهاية

الطلب

الطلب لجابر يجب ان تعلم المقصود بالنحاس في عرف الحكما
ان يكون جوهراً احمر لا علة فيه ولا دنس ولا وسخ البته
ويكون ذايباً حاراً مشمعاً غايصاً صابغاً زايداً في الصبغ
ثقيلاً رزيناً ممازجاً فاعلاً بالقوة والسريان روحانياً لطيفاً
جسدانياً ثقيلاً في المنظر روحانياً في المخبر يقارب الاكسير
في لونه وسريانه وروحانيته وفعله الا ان نهاية القوة
في هذا النحاس ان يصبغ القيراط منه مثقالاً من الفضه
فبينه وبين الاكسير فرق عظيم وقد اشار صاحب الشذور بقوله
خذ النحاس الذي اذا ارتبطت ارواحه بالجسوم ترتبط
وهذا النحاس هو المطلوب عند الحكما وبه يصل الانسان
في العالم الصناعي الى مهما اراد من التراكيب والاكاسير
وعلم الميزان المحرر في لحظه واحدة وهذا النحاس انما هو
نحاس الحكما منفرد على انفراده بشخصه وصورته ومتميز
عن نحاس العامه بجماله وبهجته وزيادة صبغه وحمرته وانما
هو مدبر بتدبير الحكما حتى صار فيه اوصاف من اكسير
القوم فمن ظفر بهذا النحاس على هذا الشرط واللوازم فقد
ملك الملك العظيم وفاز بالسلطنة الكبرى في اسرع وقت

واقرب زمان وهذا نهاية التحقيق في هذا الباب والله الهادي
وهو المرشد للصواب

، الباب الثالث ،

من دور الانوار في تحقيق العمل المكتوم ، اعلم ان الجسد
المنطبق على هذا العمل المكتوم انه عمل تتهيا به المادة المستعدة
لان تصير هيولى لوجود الاكسير وهذا العمل على ما قاله الفاضل
الجلدكي ينقسم الى قسمين احدهما التهذيب وهو تطهير
الاجزا المنفصلة من المادة الاولى وثانيهما التقريب وهو
استنباط الما من الارض وارساله عليها مرارًا حتى تتكلس
وتبيض وتصير هبا وقال في نهاية الطلب ان قبل هذا التدبير
تدبير اخر وهو استنباط كل من الرطوبة واليبوسة
منفردين قبل ادخال كل منهما على الاخر وهو المكتوم الذي لم
يذكر احد لا صريحًا ولا ايما. وقال في شرح كتاب الخامس من
كتب الاجساد السبعة للامام جابر بن حيان العمل الاول
المكتوم انما هو متعلق بتهذيب الذكر وتعديله بعد استخراجه
غضا طريا من معدنه ومتعلق ايضا بتهذيب الانثى واستخراجها
غضة طرية من معدنها ليحصل بينهما الاختلاط بعد المجاوزة
ثم الامتزاج ثم الاتحاد فيكونا شيئًا واحدًا وقال في البرهان

ان

ان في العمل الاول المكتوم استنباط الارض من صخرة عظيمة
قاسية عاصية لا تطيع ولا تنفعل الا بالمدارات حتى تنفعل
ويبسط منها الحكيم ارضًا طيبة صالحة فاضلة علكة
لينة لزجة ثم يحلها الحكيم بالحكمة والتلطيف الى ان يصيرها
دهنًا لا يجمد بالبرد جمودًا رطبًا ويحل بادنى الحرارة دهنًا
شمعيًا لطيفًا ويصور منها الحكيم صورة الديك الطاير المناسب
للحكمة المرموز عليه في كتب الحكما ويستنبط ايضًا من اصل
الصخرة المذكورة ومن فروعها الناشية من تحتها ما ينفجر
كاللبن الابيض فيصور منه صورة من ساير الالوان الملونة ثم
يزوج بينهما الحكيم فيتولد منها البيضة التي اشاروا اليها
في كتب الحكمة ولهذا قال صاحب الشذور الا فاعلموا
ان الاوايل اجمعوا على حجر ملقى على الطرق مزدرى ممهان
حقير القدر يمنع رخصه لكثرته من ان يباع ويشترى
ففي اذا ما طار عنه غرابه بدا بيضة ابهى من الشمس
منظرًا وقال الفاضل الجلدكي في تحقيق هذه الابيات
فيجب ان تعلم ان ازالة السواد امر ضروري في العالم
الصناعي من اوله الى اخره وان كان لا بد منه ومن العلم

بكونه اصليًا وحادثًا ولابد من السبب في حدوث الحادث منه
فاعلم تحقيق ذلك وافهمه جيدًا ترشد ان شا الله تعالى
فاما في علم المفتاح فلابد من ازالة السواد لحصول الصلاح
اذ في كل اصبع من اصابع المفتاح الاعظم بيضة تبهج الورى
وتسر قلب من يرى ويكنى عنها بانها ابهى من الشمس منظرًا
وكذلك في العمل المكتوم زوال السواد عن الهيولى المقومة
لوجود الاكسير فيبدو من تحت السواد بيضه يكنى عنها بانها
ابهى من الشمس منظرًا وهذه البيضه هي المشار اليها عند
كل من نظر وقال القوم عنها بانها هي الحجر وقد اشار صاحب
الشذور في هذه البيضه بقوله خذ البيضة الشقرا
فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا واشار الشيخ
الى اصلها بقوله فذريه من بيضه الطاير الذي متى صدته
يخصص به وتحيا باهو الطاير السهل المرام وقوعه اي
غذاه افهم على من الحى الوانه يتصابا ابو بيضه ضمت
طبايع اربعا علت ان ترى في غيرها وتصابا ثرى وهوى
يشبه الشمع جامدًا وماء ونارًا كالرصاص مذابًا وقد
اشار هذا الشيخ بلفظ الطاير الى ان ابا البيضه جوهر

روحاني

روحاني قد تولد من بيضه عن ازدواج من جنس هذا الطاير
وارشدنا ان العمل المكتوم الذي اشار اليه الشيخ بقوله خذ
الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا يزدهى بمتاعه سوم بايع
فزوجه بالاجساد والزوج بالذي يباع رخيصًا في جميع المواضع
وفصله واغسل عنه ادران دهنه برفق حكيم في التدابير
صانع واعلم يا اخي ان الحكما تفكروا في الهيولى فوجدوا فيها
كثافة وقشورًا يجب ازالتها لكونها عايقه ومانعه للامتزاج
ووجدوا في روحانية الهيولى طيش وهروب من النار ووجدوا
النفس خفي فعلها الصالح وظاهر فعلها الفاسد فلزمهم من
ذلك ان يبحثوا عن ما يوجبوا ابطان الظاهر واظهار الباطن
فلزمهم من ذلك ان توصلوا الى تدبير تصير به الارض ماء
والماء هوى والهوى نارًا وبالعكس يصير النار والهوى ماء
والماء ارضًا وتخليص القشور في غضون هذه الاحالات
حتى تصير الطبايع كالبسايط المحضه التي لا علة لها
وهذه البسايط كما توجد في العمل الاول توجد في العمل المكتوم
وقد اشار اليه الشيخ بقوله ثرى وهوى يشبه الشمع
جامدًا وماء ونارًا كالرصاص مذابًا وقد اشار الشيخ

الى هذا العمل المكتوم بقوله امت بها حيا وسودت ابيضا واسرعت
فى قلع السواد فما ابطى واحييت تلك الارض من بعد موتها
برسخ وكانت تشتكى الجرب والقحط واراد بقوله امت بها
حيا المونة الاولى الكاينة فى العمل المكتوم واشار بقوله ابيضا الى
السواد الاول فى العمل المكتوم الذى هو قبل السواد الاول الذى يظهر عند
تمام اللقاح والتزويج الاول الذى هو نصف العمل وهذا العمل المكتوم
عبارة عن تدابير الاشيا الثلثة الغبيطة من المعدنيات وهى الذهب
والفضه والحديد وكل واحد منها انما يدبر بخمسة عشر عملا من
الاعمال التى لابد منها وهى سحق وحل وخلط وتركيب وتعديل
وغسل وتصويل وتبيض وتسويد وتحليل وعقد وتجميد
وهدم وتطليس الى ان يتهيا الكل من العمل نصف لتدبير وهذه
الاعمال بعضها راجع الى عمل التهذيب وبعضها راجع الى عمل
الترتيب والعمل المكتوم عبارة عنها فى الاصطلاح ولابد منها
فى تدبير كل واحد من الاشيا الثلاثة المعدنية لكونها مكتنفه
بالعوارض الغريبة وعاصية على الاختلاط والمزاج وهذا من
الاسرار التى لايعرفها الا الحكما وورثة الانبيا عليهم السلام
وقد كشفت لك ما لم يذكره احد لا بشفة ولا بلسان فاحمد

الله

الله تعالى على هذه الموهبة العظيمة الدالة على عظم القدرة
وكمال الاحسان كما قيل هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب
والله المهدى الى سبيل الصواب ،

الباب الرابع

في دور الانوار وبيان كيفية العمل المكتوم اعلم ايدك الله تعالى
بلطفه وكرمه ان فضة القوم انما توجد مادتها فى معدن
العامه محجوبه بعوارض مخالطه لها من اصل الخلقه فاحتاج
القوم الى نقض تركيبها واعادتها الى بسايطها الاولى حتى زالت
عنها موانعها وحجبها المانعة من الامتزاج ولا يمكن هذا الحل
والنقض الا بالما الحلال فلزمهم تدبير الما المستقطر من مادة
الديبان لتنحل فيه فضة القوم كما تنحل فضة العامه فى الما الحلال
صفه فنقول وبالله التوفيق اعلم ان الاصل الذى بنوا
عليه القدما هو الحجر المعلوم المسمى T ٥ كـ ٢ ٢ J I ٦
ى ع ع ٩ م C J ى في مبدا امره وفى نهاية قدره لك
لا ينجح الا بالعمل فاذا عرف ذلك قد ينبغى ان يعدل عنه
الى غيره من الحجاره كما نص على ذلك عامة العلما وقد صور هذه
الاركان الشريفة عامة حكما اليونان فى برابيهم فجعلوا الما
بمنزلة السما والجسد بمنزلة الارض والنشادر بمنزلة العقاب

الطايرلان طبيعته الاباق والدهن المستخرج بالنار او بالشمس
المشرقه الساطعه بالمايطهر والعقاب يقرر والارض تغسل
وتقصر والدهن يبيض واما الميزان في تدبير القدما ما تكون
الطبايع اجزا سودا وقد اختلفوا في ميزان الطبايع فمن قايل
الارض جز والنشادر ٣ اجزا والدهن ٦ اجزا والما قدر
الجميع ومن قايل الدهن جزؤ ونصف والنوشادر جزؤ والارض
نصف جزؤ والما قدر الكل والاصح قول ارطاليس وهرمس
اجزا سوا والنار نار الحضان الى النهايه فاذا عرفت الحجر
خذ منه طريًا ابن يومه لا هريًا ولا ضعيفًا بل يكون في عنفوان
وفصل جسمه طبايعًا اربعا ثم خذ الارض ورشها بزيبقها
الغربي وهو الما الابيض المكرر في تقطير الرطوبة ٣ مرات
ثم اسحقها بيد واجعلها في بوط وادخلها نار السبك
بالجرابه حتى تحمر البوطقه دعها تبرد واسحقها ورش عليها الما
وادخلها البوطقه وعيدها النار السبك هكذا مرتها عقد
حتى تره قد صار شبيه المهد وشاو ابشمينا فاينا فهذا حينيذ
يسمى التكليس وهذا كاسم ولنار المحرقه لا يستطاع الذوق
باللسان وينقص النفيق من وزنه واذا طرحت منه شي على

وجه

وجه الما يعوم فوقه ولا بريب فهذا علامة تكليسه الصلح
للعمل واعلم ان العلم لله ، القول على صفة حجر الحكما ،
وهو الحجر المكرم الذي يعبر عنه بالقيد والاسحنه وهو ارض
ارض وضابط الاصباغ وماشا كلها او هو الذي يعبر عنه
بالاشق الكريم وهو حجر ابيض اسود مرتب احمر مرى اصم احوف
غالي رخيص لا يخلو منه مكان يصاب في البر والبحر والسهل
والجبل ويوجد عند الغني والفقير ومطروح في الاكوام
والمزابل موجود في الحمامات والمطابخ يقدر عليه الحر والعبد
والصغير والكبير والذكر والانثى ويوجد عند الصيادلا والصيادين
والكثر ما يكون عند الحدادين والنخاسين ويوجد مع الصبيان
في المكاتب ومع الفقرا في المساجد وعند البنات في البيوت
يعظم شانه العلما وتستحقره السفها تحت اقدامها وترفعه
الفضلا على روسها وبه تقوى الملوك على اعدايها وهو اول
ما يحتاج اليه المولود اذا ولد واخر ما يحتاج اليه الميت
اذا مات تخافه الجن وتهابه الانس هو حجر وداخله حجرًا
حجر انزله الله مع ابينا ادم من الجنه وحشره معه في قبره
وهو يتكلم وياكل ويشرب ويبول ويتغوط فخذه اذا عرفته

واجمع بينه وبين زوجته المعشوقة لكل احد التي افتتن بها
الملكان هاروت وماروت فاذا ازوجت بينهما وتناكحا بحضور
القاضي ووقع الحبل فغذيه بلبن امه ليقوى ويشتد عصبه
ويبقى صبورًا على ملاقات النيران وقتالها . فاذا انت فعلت
ذلك فقد بلغت ما قالته الحكما والفلاسفه وكنت واحد اهل
زمانك فاكتم ما وصل اليك من علم هذه التدابير ولا تنسا الفقرا
والمساكين . قال المفيد اتفقت كل الفلاسفه ان الحكيم ارس
لما سار اليه مارية القبطيه اجتمع بها قالت له اسال عما بدالك
يا ارس فقال يا ايتها الملكة اني سمعت مرارًا كثيرة انك تطعمين
الضيف من يومك فقالت من يومه فقال وكيف ذلك ولم يبيض
حجر الاندرد امره وهي الارض وهي الدهنه السودا . فقالت
يا ارس ان الحكمانية يبيضون بها حجرهم في ساعة من النهار فقال
ان هذا العظيم فقالت ما اعظمه على من لا يعرفه وما اهونه على
من عرفه فقال لها ايتها الحكيمة كل شي مفروغ منه فهل يقدر احد
على مزاج الاكسير فقالت يا ارس كانكم لم تصدقون فيما نقوله
لكم فقال ياستي ما جيتك لا استفيد لا امتحنك قالت
يا ارس لو حسن قلبك وعقلك الثابت ما سمعت مني هذا

الكلام ما طرد الليل والنهار ويا ارس اذا اردت ان ترى العجب
فخذ صمغة اسقونيا البيضا اسقونيا هي الارض وهي الحمرانيه
والصمغة الحمرا وهي كبريت الحكما ودهنهم فامزج الصمغتين
بالدهنه باوزان الحق مثلاً بمثل ثم اجمعهما ماعه بارجراجا
ثم ادخل بهذا الماء الطبيعي المعمول على الجسد الثابت واسكبهما
بسر الطبايع في اناء الحكما في القرعة فهمت يا ارس قال نعم قالت
احتفظ بالبخار واحذر ان يغير منه شي ويكون مقدار نارك مثل
حرارة في ايام حزيران وتموز واجلس بين يدي الانا وانظر
الى العجايب كيف يسود ويبيض في اقل من طرفة عين وينعقد
البخار في الجسد وتنضبط الارواح . ويكون حمرا كالعقارب
شمعه ذايبه غايصة فهمت يا ارس قال نعم ما ظننت ان
هذا يكون ابدا فسبحان خالق كل شي وهو على كل شي قدير
ثم قالت والعجب في هذا يا ارس ما لم يكن عند الاولين والاخرين
ولا خطر لهم ببال هو ان تاخذ الشفافه الموجودة الحقيرة
الملقاه فوق الاكوام والمزابل فتسحقها كما هي غضنه طريه
من ساعتها وهو الجسد الحق الذي لا يفر من النار فقال ارس
او ليس بالجسد المعروف يا سيدتي قالت نعم ولكن اكثر الناس

لايعرفون هذا التدبير لسرعته فقال لها ثم ماذا قالت ثم تدخل
بالكبريت هي المرقشيتا على الزيبق وهما البخارين المسميان
بالنورين وتلقي عليهما ضابط الارواح والاصباغ وهي الدهنه
وتسحق الجميع باوزان الحق وتدخل النار حتى تدور الحمره
والصفره فخذها اترك الوقيد ودعه بين يديك فانك تجد
جوهرًا نقيًا شفافًا يلوح باشقايق النعمان تعتريه صفره وهو
ذايب غايص مثقاله على الف من اي جسد شيت يا ارس
قال فخر ارس ساجدًا وشكر الله تعالى شكرًا له على ما ولاه ثم قالت له
ارفع راسك والله لاقرين عليك الامر ولا اخفيتك شيًا من
التدبير ابدًا. ثم قالت خذ الجسد الملقى على الاكوام الشفاف
الابيض الذي لا تعتريه الافات ولا البلا واسحقه بسمعت
الاسريخ والبخارين وضابط الاصباغ اسحقه الجميع وقربهم
الى النار فان الكل يذوبوا اذا طرحت عليهم الملح الجليله ويصيروا
مثل الناطق فاخرجهم من النار فانهم اذا صابوا الهوى جمد وا
جسدًا واحدًا فالق منه ترى العجب يا ارس فهذا من الاسرار والسلام
قال هرمس وانا ورب هذه البنيه العظمى عملت هذه الصنعة في
٣ ايام ولم احتج فيها الى قراع ولا انابيق وذلك اني اخذت

من

من نخارة الحجر وهي الارضينه ومكسرها اصغر ولها رسم قايم
على النار واحدة من عروق القلقند الناريه وجعلتها في الدهنه
قد صار وانفسًا وسقيت هذه النفس روح العبد والجسد
زهر فصار لهما روحًا قايمًا على النار ما لكم لا تفهمون فالقي احد
من هذا الباقي على الف من القاي فانه يظهر من نسبته ومن حل
الرمز ظفر بالكنز رمزًا اخر في التدبير قال الحكيم اعلموا انه
خرج ازدشير في حلتين وتاج من الذهب وبيده قبض من شعر
وقبضه من نشادر ثم قال هذين من هذين واشار الى حلته
وتاجه قالوا له اوضح لنا ما هو اقرب من هذا فقال لهم عليكم
بالفنقا والاسد ولحم الكلب الابيض وهو الجسد الفضه والذهب
عبد زهر
والله سبحانه وتعالى هو الموفق، رمزا اخر في التدبير
قال الحكيم خذ من الزيبق الشرقي ومن ابنه الذي هو اصله
واصبغه شلا بمثل فادرهما يخرجا قطعه واحدة فخذهما
ودبرهما بما الشب وهو العبد المحلول ولا تمل من السحق والنار
اللطيفه من غير احراق يظهر فيه حتى يصير كبريت يجري بادنى
حرارة فادفنه فانه ينحل فاصبغ منه ما اردت الالوان نظيره
الكواكب السبعه فاول الالوان البيضه الدهن نظيره من الكواكب

زواش لانه حار رطب وثاني الوان البيض الصفر ونظيره من الكواكب
ارش لانه حار يابس وثالث الوان البيض الما ونظيره من الكناش
لانه بارد رطب ورابع الوان البيض السحابه ونظيره من الكواكب
ازوزنبطي لانه حار رطب وخامس الوان البيض الما الغليظ
ونظيره من الكواكب هرمس لانه بارد رطب وسادس الوان البيض
القشر ونظيره من الكواكب افروش لانه بارد يابس وسابع الوان
البيض قشر القشر ونظيره من الكواكب البوزنيطش لانه
ممتزج مع كل شي على صبغه فقال لقد اجبت يا ارس
مما وضعت من حكم هذه البيضه
وقيل ان اثنان من اليهود
سالوا الحكيم عن القضية
فقال عليكم بطهارة الملح
الاجاج والزيبق الرجاج



والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر فعلت الاحبار انه ما
اخطا عن قول موسى بن عمران بحرف واحد فامنت وسيل
امير المومنين علي بن ابي طالب عن الصنعه فقيل ما تقول عن
الكيميا فقال سالتموني عن سر النبوه وعظمة المروه وانه

لقد كان وانه هو كاين لمن كان عنده علم وعقل فقالوا
اذكر لنا شيا من اصولها فقال لو انى لا اعلم في الزيبق الرجراج
والملح الاجاج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار
النحاس الاخضر الكنوز ريوما على غابرها فيفتح بعضها
ببعض فيشرق ماوها عن ذهب كاين وصبغ غير حاير
فقالوا يا امير المومنين اشرح لنا ما هوا وضح من هذا فقال
هي الارض سايله ونار حاميه وهو جامد ونسيم راكد
لا يعلم ذلك فيزوجه الحار مع البارد والرطب مع اليابس
فان الرطوبة الحيوانيه تعلم الطبايع المعدنيه فقال النار
واعلم يا اخوان الحجر ينقسم في تفصيل الاربع طبايع وهي
مفاتيح الاعمال فمن لم يعلم تاويلهن لم يظفر من حكمتنا
بشي وهذا مثالها كما ترى في الجدول

60

17.

109

فهذه جملة الاكاسير كلها باوزانها ووجوه اقسامها وتصريف
احوال لها فمن اخطاهذا الشكل والتاليف كان بعيد من طلبته
محروماً من بغيته بعيد الظفر بحاجته يقول هذه الاحرف
الارض هي الذهب والفضه والنحاس والحديد والرصاص واما
النار فهو الكبريت والزرنيخ والهوى هو النشادر والماهو الزيبق
اعلم ان اصل هذه الصناعة من اربعة اشيا ستفصله على
راى اصحاب الاحجار وهي في باب الحمرة الذهب والزيبق
الكبريت والنوشادر باب الفضه الفضه والزيبق والزرنيخ
والنوشادر مجمع بينهم على وجوه الاعمال الكبيرة واجوادها
الذي بعد ان استكشفها ان تحل الاجساد بعد تكليسها
وتشمع بها الارواح مطهرة مغسوله حتى تقوم لا تدخن ثم
تحل وتعقد فهذا اوليه الاكسير المكتوم قد اوضحته كذا في
هذا الكلام اليسير فاعمل به على طريق الميزان الذي في
الجدول المذكور تصل الى ما تحب فهذا راى اصحاب الاحجار
واعرفه تنتفع به انشا الله تعالى

صفة تطهير قلعي المشهور بين الطلبه اسمها رزق خلعهم

رب عنب	زيت مطفى فيه رصاص مايه مه	قطران خل عنب	ليمون ماوه سوديه	عسل نحل ثوم ماوه بالسوديه

يدار القلعي

كل صنف ثلاث مرات وكل مره يغير مره يقلب وغيره الى ان
يبلغ واحد وعشرون مره وفي كل مره يمسها في شرهوط ويغسله
بما حلو وينشفه ويغير الذى في الوعايه بقسم اخر فافهم ثم
يوخذ بعد ذلك جزو رب وجزو عسل نحل ومثله زيت
طيب ومثله قطران ومثله بياض بيض ومثله خل بكر ومثله
لبن حامض ومثله جير حار ومثله ثوم شامي يسحق الجير
والثوم وتغمرهم بالاجزا يوم وليله وتجرهم بالعلقه ثم
تقسمهم سبع قسمات ثم تدور القلعي وتقلب في قسم مره
ويكون المحرور ثلاثه ونصف حار على حار ثم تاخذ محمودى
شقل وتبلها في خل وتقسم سبع اقسام ويذاب القلعي ويقلب
في قسم مره ثم تدوره ايضا ويرجم لكل وقيه قلعي بدرهم
سليماني ودرهم عقاب بعد تطهيره مما تقدم ثم خذ
درهمين زهره حمره مطهره برادة تلغم باربع دراهم عبد

وتغسل بما وملح وتوضع في طاس نحاس اصفر ويوضع عليه
غمر بياض البيض ويوخذ الوصل ويجف ويدمس ليلة خفيفه
ثم يخرج برد وتدور من قلعي وقبتين من المطهر المذكور وتراجه
بالعقد المذكور مايدع اذا وضع النشادر في زبديه وحطيت
فوقه بياض البيض وحطيته على النار الحامي يستوي البيض
فان النشادر ينحل دهن وتدخل فيما تريد . صفة فايدة
تاخذ الباذنجان بعروقه يقطر بالقرعه والانبيق يرمي في
مادة المريخ ينحل في لحظه واحده مثل الدم ويحلل الاحجار
كلها والاشياء كلها في ساعتها ۞ صفة يوخذ رطل نبات
شعر اسود في اي وقت كان من شعر بني البشر شاب من عشرين
سنه الى فوق ذلك من حيوانه غبيطاً فاقرطه كالسمسم
واسحقه مع ثلثه عروس عراقي عال بعدان تقتل فيه وزنه
ثلاث مرار بسحاب بكر الى ان يبقوا كالرماد وتلت السحاب
عقاب بلوري سحقاً بالغاً واعملهم في قرعه وانبيق اعما
ماخود الوصل بالجبس والاسراس وعلقهما في قدر رماد عميقه
متقنه واوقد تحتها الى ان ينحل كالعسل كله فدعه يبرد
وقطره بالقرعة والانبيق ان ينزل القاطر كله وينقطع دعه

يبرد

يبرد ثم اطلع به كله واسحقه بالقاطر الى ان يتعجن ورده الى
القرعه واغمره بالقاطر كله وخذ وصل القرعه وانبيقها والقابله
كلهم بالصاروخ وقطره كاول مره فافعل به ذلك وانت ترد
القاطر على الارضيه كل مره لاتزال تفعل به ذلك الى ان ينعقد
كله حجراً احمر فنقيه من اوساخه فخذه واسقيه بدهنه
القاطر الى ان يشرب [illegible] وتتمم في القدح تلقي منه مثقال
على عشرة مثاقيل [illegible] فيه
فانه يتكلس اسحقه [illegible] من دهن الجوز وارفعه عندك
اكسير منه مثال على [illegible] مثقال زحل وقمر [illegible] ذلك
يتوم ابريزياً

ش ب ف ن ص و و ع ر ث ظ ع ك ش
ح ع غ ز ه غ ض س ص ث ذ ك لا م
ط ض ه ص ض ن س د ز ر و س ا ن
ت ح د ف ت س ذ

باب في ذكر الهيولي المشار اليه بالحجر المكرم المفخم المعظم وهو
الشي المذكور في كتب الحكما بالرموز وهو حجر وليس بحجر مثلث
الكيان مربع الكيفيه اما تثليثه فهو من نفس وروح وجسد
واما تربيعه ففيه الطبايع الاربعه موجودة بالقوة يظهرها
العمل الخارج وان الحكيم الاول من حكما اليونان قد رمزه بقوله
ام الطبايع المصونه والجوهرة المكنونه والياقوتة المشرقه
والكبريت الاحمر الجليل القدر المتكون من هذه الطبايع
التي قد جعلها الله تعالى في اجزا هذا الحجر الشريف وهذا الحجر
المذكور حقير مهان لايشترى مطروح في المزابل و...
لايعبا به احد فيه بهذا السر الذي تقوم الاجساد قد
اصطانوه في كتبه بهذا القلم الاصطلاحي ليبين ... من غيره
من الاحجار التي لك برو وهو هذه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فافهم فاذا عرفت
فاكتمه فانه سر الله المصون وعلمه المخزون فانظر يا اخي
رحمك الله الى هذا الشي الحقير الذي حوى السر لانه هو اب الذهب

والجواهر

والجواهر الفايقه النفيسه مع ما فيه من الحقاره ولا احد يقدر على
علمه الرفيع ولو منيع لانه شي واحد تقوم الاشيا على الامتحان
فاذكر لك في هذا الباب ما صح علمه بالاختبار فاعرف قدره
وهو ان تاخذ الطبايع المشار اليها في كتب الاقدمين بالنار
والتراب والهوا والما اجزا سوا وادخلهم في الاسنيه الحافظه
وهي الحلاله وخذ الوصل وتنشفه جيدًا وادفنها في بطن
الفرس سبعة اسابيع ليطبخ الامتزاج والطبخ تحل الطبايع
وتختلط اختلاط الممازجه ثم برده يومين وليلتين قبل
فتح انايه واذا فتحته فحول وجهك عنه وفي انفك قطنه
مغموسه في دهن البنفسج او لبان واشتم العنبر خام بالماورد
حين فتح الانا وعند المعافاه لتسلم من سو روايح لازمه
للتعفين توذي من استنشقها للوقت ثم ادخلها ذات
الانبوب واستدعى منها الطبيعة بما مازجها من الطبايع
فاذا جردت عنها سحقت الارض بمايها المستخرج منها
ثم جعلتها في حلاله ايضًا وادخلتها التعفين ايضًا كما
تقدم ثم اخرجها بردها وهذا يسمى التهذيب وهو الحل
فاذا انحلت اخرجها وقطرها تسوقها بهذا التبر حتى ينحل كله

من غير اسب ثم بعد ذلك ادخلها زجاجه مشدودة الراس
واجعلها في قدر في قاعها رماد قدر قيراطين واجعلها
على كانون مهندم واجعل تحتها سراجًا في مدة سبعة ايام
منعقد الدوا اسود كالقير متعلكًا القى واحد منه على سبعين
من القمر وتضيفه بمثله من الذهب يخرج ذهبًا طيبًا

شعر

الفضة الرطبة ماء لنا ، مستخرج من ارضنا راكدُ
واسمها في الرمز مكتومة ، وهي نحاس يا بن يا [illegible]
ونجلها من ذهب صابغ ، ماجدة احبلها ماجدُ
جاء انجل قدرة منها علا ، فنعم النجل والوالدُ
اربعة من واحد فانتبه ، من وسن ما ايها الراقدُ
وكل هذا من تخاليطنا ، وانما تدبيرنا واحدُ

صفة يوخذ من النار وهي لله اثنين ومن التراب وهو
٢٦٢ طه بهٖ غه لبا واحد من الما وهو ٢٦ لا ق طه ٧ خمسه
ومن الهوى وهو ٢٦٢ ٣٪ طه ٨ واحد وامزج الما والهوى
واحد والنار والتراب واحد ثم اقسم الما والهوا ستة
اقسام فارجع الارض ٥ النار من الستة انشله الى الارض

حتى

66

ماد البحر فيذهب البق والبراغيث والزنابير ويوضع القمر على
عامر ومن النحاس من الحديد ويدخل الما فيطفو على حوت فيه
حتى يوخذ باليد وجميع ذلك يا ابني قد عملته وصح لي غير
ان المنفعة لا يقوم الا بعد مرار كثيرة افهم ترشد اما زحل هو
الرماد وهو الارضية وهو المرة السودا وطبعه بارد يابس
وفيه كتمت الفلاسفة السر وان لم يكتمه افيد عليه كل شي
واما القمر هو الزيبق وهو الما وهو الروح وطبعه بارد رطب
وهو المتولد من الارضيه واما المشترى هو الكبريت الاحمر وهو
النفس وطبعه حار رطب وهو المتولد من الصفرا ومنه الاجزا
كلها فمن لم يعمل كعملي هذا اكلته النار واما الشمس هي الملح
النشادر وهي النار النشادر الاحمر كبريت وهي المرة الصفرا
وهو حار يابس وهو البلغم والهوى هو الدم والنار هي
المرة الصفرة والارضيه هي المرة السودا بارده يابسه
والبلغم بارد رطب والصفرة حاره يابسة .
وان اخذت الخمير كما وصفت لك يا ابني خذ لك هذه
الشجرة التي وصفها الله تعالى في تموز ونيسان ولا ينفع
العمل غير في هذا الوقتين ثم قشرها واخرج العقد من

اجزا فيهما وصيرها في الاناسجا الاثاليه وغطيها براس الفيل
وصيرها في فرطومة قنينة تقبل ما تولد منه واوثق واصله
واحترص على الاول بق لا تابق واجعله في الرطوبه واوقد
تحت الانا بنار معتدله تقبل ما يخرج من الروح فاذا تغير اللون في
راس الفيل فقيدة النفس فنعب لى في قنينة اخرى حتى تفرغ
تصيفتها اى يفرغ القاطر فاما الروح الاول هو الزيبق الغربي
والنفس الثاني هو الكبريت الاحمر الرفيع العزيز فيبقى الجسم
اسفل يعني الارضيه وهي المرة الصفرة والسودا فطالعها ه
اسحقها في العجوز واجعلها في انيه زجاج ورد عليها الروح
وهو الزيبق الغربي وادفنها في البطن اسبوع ثم اخرجها
وقطرها فيبقى في اسفل شيا شبيها بالقرا وهو النار والمرة
الارضية فلا تزال تعيد عليه العمل برد الروح عليها وتقطر
حتى تبيض الارض مثل الثلج وتذوب مثل الشمع فهذا الذ
ان لم يعمل بجملي هذا لم يتم عملك واما السواب وذلك بعد
الروح تسعه منه لواحد وقد قته ثم تقطرع تفعل ذلك حتى
تبيض الارض مثل الكاس وذلك قول في الغسل تسعه
من الما واحد من الارض وجزوين كبريت المبيض لزحل وجزو

من نشادر اذا نحس ثم قطر الروح اول مرا احتى يبيض
وكذلك النفس وهي الكبريت فهذا امر الغسل فحينئذ اجمعها
باوزان مساويه وادفنها اربعين يوم ثم اخرجها واعقدها
وكل هنيا الماير تفع عملك ثم اعدثاني وجه على الاول وثالث
وجه يعني اعد تغسيلها كما فعلت وميزها كما ميزت خيرها
هنا يصلح العمل للصلحات واعدفيها اوزان متساوية
علىها وصفته من الارض واحد ومن الما ثلاثه حتى تعلو الارض
على الما علىها وصفت من ادحال بعضها على بعض القمر الماء
الارضية نشادر الما الكبريت وهو النفس على زحل
المشترى على القمر والشمس الجميع وتدفنها واحد وعشرين
يوم يخرج تاما باذن الله تعالى وعيد العقد كل هنيا مريا
حتى يرتفع عملك ثم اعيد تغسيلها رابع مرة كما فعلت اول
فهذا عمل الحق وهو ودبرانه عليه ثم حلها واعقدها كما قال بعضهم
اعطاني ربي عقد لا يخل ابدا التي منه على كل جسد فان اردت
الفضة فلا تدخل عليه النفس هو الكبريت فان اردت الفضة
مضاعفه فالقي على سدسه صفرا وهو الكبريت ومثل ثلثه
روما وهو نشادر وادخل الحل يخل في اسبوع واعقد

وعيده على هذه الحاليه سبعة اسابيع فانه يصير شمسًا خارقه
يلقى منه حبه على قنطار من كل جسد رتبنا الغاية العظمى ومن
اخطا هذه الطريقه خاب ومن لزمها ظفر بمكنون السراير وان
اردت استخراج الخمير فقطر الحجر وافصله وخذ من الصفرا وهو النشادر
الارضية ومن الروح الزيبق وهو الما وهو الزيبق الغربي ومن
النفس الكبريت الاحمر المدبر اجزاه سوى ومن الاكسير الاول جزو
مثل احدهما فحله واعقده والقى عليه مثل الاول وضاعف ان
اردت التضعيف ولا تعود ابن طول العمر فبا نسا مالك ولا
تجعل مارشه اما قول الفاضل الحكيم وكذلك طبايعنا هذه ارضية
ينبغي لنا ان نحرقها حتى تصير رمادا اسود لانه في ذلك جبلها
يص غير ميت الا في الرنه واعلم ان هذا الاحراق الكباريت
ولكنها تسود ثم تبيض ثم تحمر واذا طال العمل تبريد الما
الابيض على هذه الارض المحترقة حتى تجمد فيها
وبينها بلا نالنه اليابسه حتى تصير حجرا رخاميه تبرديه
الما الابيض عليه كل وقيه ارض على تسعة اواق ابيض
وكل تسعه يدرس الخل اسبوع ويخرج ويقطر ويبقى الابيض
تسعه وتجعل في الخل اسبوع وتقطر هكذا الى ان تبيض

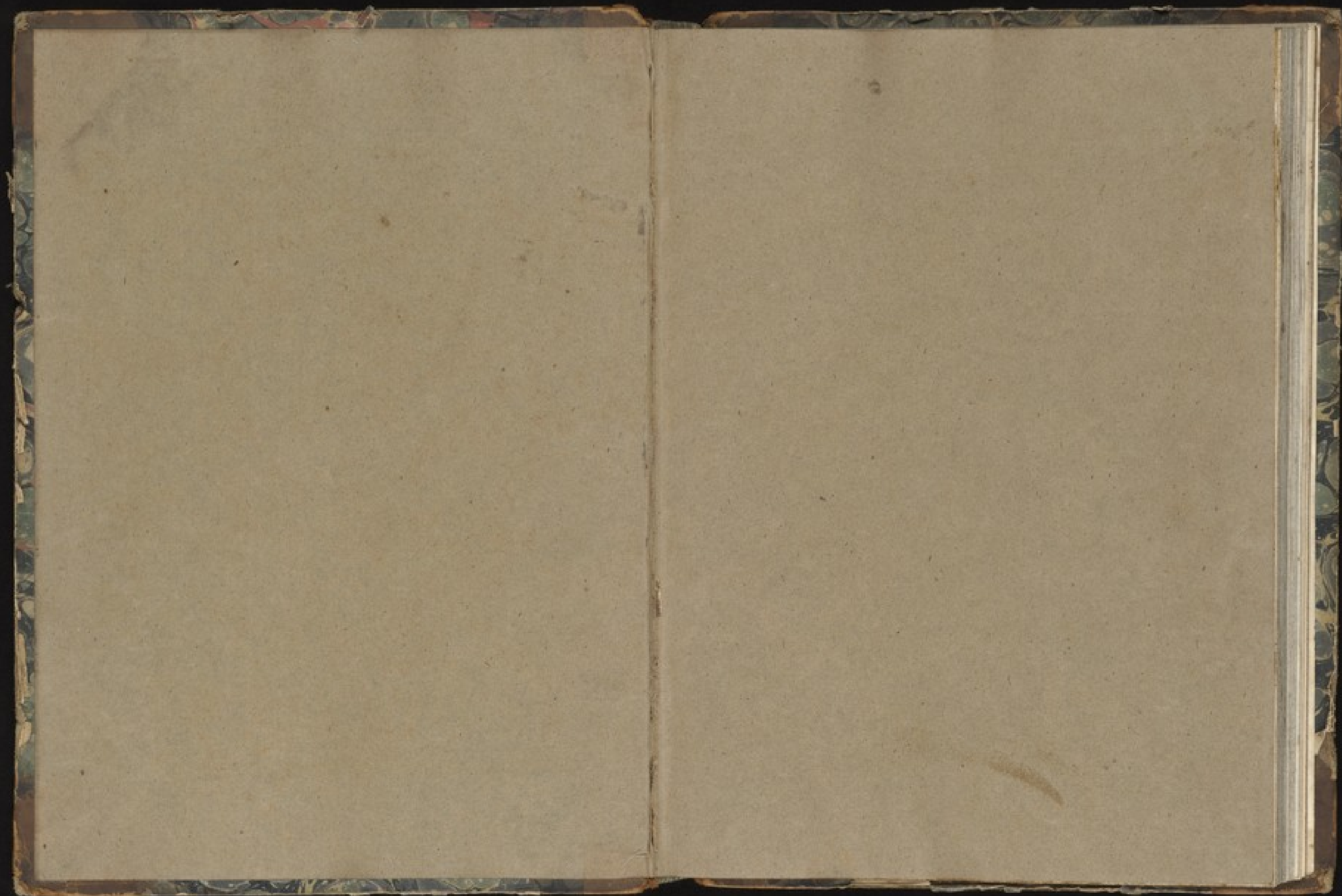
68

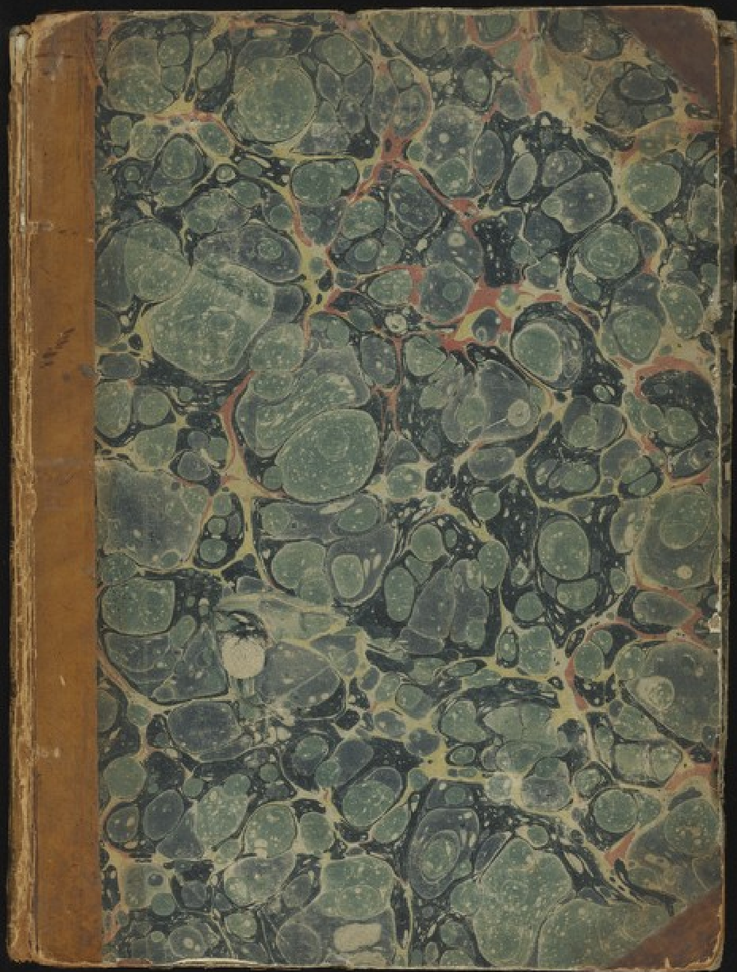
الارضية مثل الثلج تاخذ منه للفضه وتزداد عليه العمل
بالما الابيض والاحمر حتى تحمر الارضية وتجمد من البروده
وتسيل من الحرارة ثم تاخذ منها العمل الحمرة ومن الما الاحمر
ومن النفس الاحمر ومن النشادر الاحمر طريق الشمس هكذا
والله اعلم

قد مات ابقراط الحكيم برعشة ، وبفالج مات افلاطون
وارسطاطاليس الحكيم مبرسمًا ، ومن بعد هم جالينوس مبطون

هذا اخر الكتاب

78














The Wellcome Library